

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

المركز الجامعي صالحى أحمد النعامة



م التسيير

معهد العلو

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اقتصاد نقدي و مالي

أثر الهندسة المالية في تحسين تنافسية البنوك
الاسلامية دراسة حالة البنك الوطني الجزائري وكالة النعامة

تحت اشراف:

- د. خالدى حميدة

اعداد الطالبان:

- زروالى سمية
- لزررق فاطمة الزهرة

لجنة المناقشة:

الجامعة

أ.د. قاسمى سعاد	المركز الجامعي صالحى أحمد النعامة	رئيسا
د. خالدى حميدة	المركز الجامعي صالحى أحمد النعامة	مشرفا و مقررا
د. يوب فايزة	المركز الجامعي صالحى أحمد النعامة	مناقشا

السنة الجامعية: 2024/2023

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

شكر و عرفان

الحمد لله الذي بنعمته وعزته وجلاله تتم الصالحات .
يارب لك الحمد كما ينبغي لجلال و جهك والعظيم سلطانك لك الحمد
والشكر حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه .
لكل نجاح شكر وتقدير، فلا يسعنا في هذا المقام الا ان نتقدم بأرق كلمات
الشكر والثناء الى كل من قدم لنا يد المساعدة في إنجاز هذا العمل ونخص
بالذكر صاحبة التميز والأفكار المنيرة الأستاذة المشرفة "خالدي حميدة"
على دعمها المعنوي لنا و على الثقة التي منحتنا اليها أثناء البحث .
إلى أسانذة قسم العلوم الاقتصادية بالمركز الجامعي أحمد صالح
بالنعامة الذين نلنا شرف التعلم على أيديهم .
نتمنى من الله فرجل أن يلبسهم ثوب الصحة والعافية،
شكرا لكم على ما قدمتموه لنا .
إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد
نستغفر ك ربنا ونتوب إليك ونحمدك ونشكر فضلك.

إهداء

أهدي ثمرة عملي المتواضع الى من زرع في قلبي روح التحدى
والاجتهاد و سقاني بالرعاية والاهتمام
إلى من أجمل اسمه بكل افتخار إلى روح ابي الطاهرة رحمه الله
إلى أمي الحبيبة اطل الله عمرها.
إلى زوجي وقرّة عيني
إلى بناتي سراج منزلي وبهجته .
إلى أختي وأختى

إلى جميع الأهل والأحباب
الى كل من ساهم في اتمام هذا العمل

زروالي سمية

إهداء

بعد بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام
على صاحب الشفاعة سيدنا محمد النبي الكريم، وعلى آله وصحبه
ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

اهدي ثمرة جهدي المتواضع :

إلى من لم تدخر نفسا في تربيته ... أمي الحنون
إلى من تشقت يداه في سبيل رعايته ... أبي رحمه الله
إلى أخوتي وأخواتي و أولادي الكرام حفظهم الله
إلى كافة أصدقائي وزملائي ورفاق الدراسة وفقكم الله
إلى كل من كان لهم أثر على حياتي
إلى كل من نصحتني ووجهني

كل من ساهم في إتمام هذا البحث

جزائكم الله كل خير

لزرق فاطمة الزهراء

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على أثر الهندسة المالية في تحسين تنافسية البنوك الإسلامية دراسة حالة البنك الوطني الجزائري وكالة النعام، ووضع المنهجية والمبادئ الخاصة بالمنتجات الهندسية الفعالة والمتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، حيث تم استخدام المنهج الوصفي، وذلك بالتطبيق على بنك الوطني الجزائري وكالة النعام في دراسة تحليلية والآثار المترتبة عليها، وتوصلت هذه الدراسة إلى أن الهندسة تهدف لابتكار أدوات لتوفير التمويل اللازم للبنوك، تخفيض تكلفة المعاملات وكذا تقليل وتجنب المخاطر التي تتعرض لها البنوك الإسلامية، فضلا في السعي إلى الحصول على ميزات تنافسية خاصة، بعدما أثبتت الصناعة المالية الإسلامية كفاءاتها في حل الأزمات.

الكلمات المفتاحية: الهندسة المالية، البنوك الإسلامية، التنافسية و البنك الوطني الجزائري. BNA

Abstract:

The current study aims to identify the impact of financial engineering in improving the competitiveness of Islamic banks, studying the case of the National Bank of Algeria, Naama Agency, and developing the methodology and principles for effective engineering products that are compatible with the provisions of Islamic Sharia, where the descriptive approach was used, by applying it to the National Bank of Algeria, Naama Agency in An analytical study and its implications. This study concluded that engineering aims to innovate tools to provide the necessary financing to banks, reduce the cost of transactions, as well as reduce and avoid the risks to which Islamic banks are exposed, as well as seeking to obtain special competitive advantages, after the Islamic financial industry has proven its competencies in Crisis resolution

Keywords: financial engineering, Islamic banks, competitiveness. the National Bank of Algeria BNA

فهرس المحتويات

I	شكر و عرفان
II	إهداء
III	المخلص:
V	فهرس المحتويات
VI	فهرس الجداول
VII	فهرس الأشكال
VIII	فهرس الملاحق
أ	مقدمة
الفصل الأول: الأدبيات التطبيقية و النظرية للدراسة		
5	تمهيد
5	المبحث الأول: الأدبيات التطبيقية للدراسة
6	المطلب الأول: دراسات باللغة العربية
7	المطلب الثاني: الدراسات السابقة باللغة الأجنبية
8	المطلب الثالث: المقارنة بين الدراسات الحالية و الدراسات السابقة
9	المبحث الثاني: مفاهيم أساسية حول الهندسة المالية
9	المطلب الأول: تعريف و نشأة الهندسة المالية
9	الفرع الأول: تعريف الهندسة المالية
10	الفرع الثاني: نشأة الهندسة المالية
10	المطلب الثاني: أهداف و إستراتيجية الهندسة المالية
10	الفرع الأول: أهداف الهندسة المالية
11	الفرع الثاني: إستراتيجية الهندسة المالية
12	المطلب الثالث: أهمية و أدوات الهندسة المالية
12	الفرع الأول: أهمية الهندسة المالية
13	الفرع الثاني: أدوات الهندسة المالية
3	المبحث الثالث: مفاهيم أساسية حول البنوك الإسلامية

- المطلب الأول: تعريف و نشأة البنوك الإسلامية3
- الفرع الأول: تعريف البنوك الاسلامية3
- الفرع الثاني: نشأة البنوك الاسلامية5
- المطلب الثاني: أهمية وأهداف البنوك الإسلامية6
- الفرع الأول: أهمية البنوك الاسلامية6
- الفرع الثاني: أهداف البنوك الاسلامية:7
- المطلب الثالث: تنافسية البنوك الاسلامية9
- الفرع الأول: البيئات التنافسية للبنوك الإسلامية9
- الفرع الثاني: القوى التنافسية المؤثرة على البنوك الإسلامية11
- خلاصة الفصل12

الفصل الثاني: دراسة ميدانية

- تمهيد:24
- المبحث الأول: نظرة عامة حول بنك الوطني الجزائري وكالة النعمة24
- المطلب الأول: بطاقة تعريفية حول البنك الوطني الجزائري25
- الفرع الأول: نشأة وتطور البنك الوطني الجزائري BNA :25
- الفرع الثاني: الأهداف العامة لبنك الوطني الجزائري25
- المطلب الثاني: بطاقة تعريفية حول بنك الوطني الجزائري وكالة النعمة26
- الفرع الثاني : مهام بنك الوطني الجزائري وكالة النعمة26
- المطلب الثالث: دراسة هيكل التنظيمي27
- المبحث الثاني: دراسة تطبيقية حول صيغة في بنك الوطني الجزائري وكالة النعمة28
- المطلب الأول: صيغة المرابحة من وجهة نظر بنك الوطني الجزائري وكالة النعمة28
- الفرع الأول: المرابحة للسيارات28
- الفرع الثاني: المرابحة لاقتناء تجهيزات29
- الفرع الثالث: المرابحة استثمار30
- المطلب الثاني: صيغة الاجارة من وجهة نظر بنك الوطني الجزائري وكالة النعمة31
- الفرع الأول: الاجارة العقارية المنتهية بالتمليك31
- الفرع الثاني: الاجارة العتاد32
- المطلب الثالث: العمليات التمويلية التي تقوم بها الوكالة.33
- المبحث الثالث: اثر الهندسة المالية في تحسين تنافسية البنوك الجزائري35
- المطلب الأول: صيغ التمويل بالمرابحة35
- المطلب الثاني: صيغ التمويل بالاجارة38

41 خلاصة الفصل:
45 خاتمة
48 المراجع
51 الملاحق

فهرس الجداول

ص	العنوان
36	يوضح العمليات التمويلية المقدمة من طرف بنك الوطنية الجزائرية وكالة النعامة
37	نسبة العتاد بواسطة الاجارة المنتهية بالتمليك في بنك وكالة النعامة خلال 2023
38	صيغ التمويل المرابحة المقدمة من طرف بنك الوطنية الجزائرية وكالة النعامة وكالة سعيدة
40	صيغ التمويل الاجارة المقدمة من طرف بنك الوطنية الجزائرية وكالة النعامة وكالة سعيدة

فهرس الأشكال

ص	العنوان
14	أنواع البنوك شائعة الانتشار
28	الهيكل التنظيمي لبنك الوطني الجزائري وكالة النعام
36	يوضح العمليات التمويلية المقدمة من طرف بنك الوطني الجزائري وكالة النعام
37	نسبة العتاد بواسطة الاجارة المنتهية بالتمليك في بنك وكالة النعام خلال 2023
39	صيغ التمويل المرابحة المقدمة من طرف بنك الوطني الجزائري وكالة النعام وكالة سعيدة
41	صيغ التمويل الاجارة المقدمة من طرف بنك الوطني الجزائري وكالة النعام وكالة سعيدة

فهرس الملاحق

ص	العنوان
57-51	وثائق مقدمة من وكالة
58	توقيع و مصادقة المؤسسة المستقبلية

مقدمة

مقدمة

لقد شهد العالم تغيرات اقتصادية نتيجة للعولمة و عمليات التحرير المالي التي أدت إلى توسع الصناعة المالية والمصرفية واتسعت دائرة المخاطر والتكاليف ويظهر لها تأثير واضح على المالية و المؤسسات المصرفية، مما دفع هذه المؤسسات إلى البحث عن أدوات مالية مبتكرة لإدارة تلك المخاطر.

وقد نشأت البنوك الاسلامية في بدايتها كبديل للمعاملات التي تقوم بها البنوك التقليدية التي اعتمدت الفائدة كأساس في تعاملاتها، فجاءت البنوك الاسلامية لتغير تلك النظرة ، واعتبرت الربح هو الأساس ، وقامت كذلك بدور فعال في خدمة المجتمعات، نظرا للأنشطة التي تقوم بها مما أدى الى ظهور سمة التكافل الاجتماعي في تعاملاتها، الأمر الذي له الأثر الأكبر على جذب المتعاملين للتعامل معها، اعتمادا على تطبيقها لأحكام الشريعة الاسلامية.

عرفها المشروع الجزائري في نظام رقم 20-02 المؤرخ في 15 مارس 2020، المحدد للعمليات البنكية المتعلقة بالبنوك الإسلامية وقواعد ممارستها من طرف البنوك والمؤسسات المالية.

ان البنوك الإسلامية تواجه مجموعة من التحديات المتمثلة في ابتكار وتطوير المنتجات المالية الإسلامية القادرة لمواجهة المنتجات المالية التقليدية وكذلك توفير التمويل والاستثمار عن كفاءة اقتصادية عالية وتلبية احتياجات عملائها. وفقاً لذلك، وقد لجأت هذه البنوك إلى استخدام الهندسة المالية كمدخل مهم لها في الصيرفة الإسلامية ومصدر للإبداع والابتكار الذي تحتاجه المؤسسات المالية بمختلف أنواعها وخاصة البنوك الإسلامية لتلبية الاحتياجات الاستثمارية والمالية ، مما يضمن لها البقاء والاستمرارية في بيئة تهيمن عليها تنافسية بعيدة عن الفوائد والربا، لذلك يتم تمويل تنظيم الأعمال لتحقيقه مصالح كافة الأطراف المشاركة في عملية الاستثمار للحفاظ على التوازن بين الاقتصاد المالي والاقتصاد الحقيقي الذي يؤدي في النهاية إلى تحقيق الاستقرار والنمو الاقتصادي.

يعدُّ نشأة الهندسة المالية إلى عام 1950م، ويعدُّ العالم الاقتصاد الأمريكي هاري ماركويتز أول من استخدم مصطلح الهندسة المالية للإشارة إلى الطرق المستخدمة في معالجة الأزمات المالية التي تصيب المحافظ الاستثمارية، وفي عام 1960م كما تم تطوير الهندسة المالية بالاعتماد على البرامج الحاسوبية التي تم تصميمها من أجل متابعة العمليات المالية، والحصول على نتائج تساعد المحللين الماليين على اتخاذ القرارات المالية المناسبة.

أما في العصر الحديث فأصبحت فكرة الهندسة المالية مرتبطة بمجموعة من الخوارزميات الرياضية، والتي تُطبَّق باستخدام برامج حاسوبية مطوّرة عن التي كانت موجودة في مُنتصفِ القرن العشرين للميلاد، واعتمد تصميمها على الحالة المالية، والاقتصادية الخاصة بالمنشأة، أو الجهة التي تُؤثر الهندسة المالية في طبيعة عملها من خلال دراسة عمليات التمويل، والاستثمار، والمشروعات، والنفقات، ونسبة الخطورة، وغيرها من المؤشرات المالية الأخرى، وساهم ذلك في مساعدة العديد من المنشآت على تجنّب الوقوع في الأزمات المالية.

1. إشكالية الدراسة

ولمعالجة هذا الموضوع يتم البحث على الإجابة عن الإشكالية التي تتمحور حول التساؤل الرئيسي التالي:

- كيف يؤثر تطبيق الهندسة المالية في تحسين تنافسية البنوك الإسلامية؟

- و هذه الإشكالية تنفرع منها مجموعة من الأسئلة الفرعية يتم طرحها على النحو التالي:
- ماهي الهندسة المالية و ماهي البنوك الإسلامية ؟
- فيما تتمثل أهم تطبيقات الهندسة المالية على منتجات البنوك الإسلامية؟
- ماهي أهم الصيغ التمويل المعتمدة في تقييم تنافسية البنوك الإسلامية ؟

2. فرضيات الدراسة

- لمحاولة الإجابة على إشكالية الدراسة و التساؤلات الفرعية يتم طرح الفرضيات التالية:
- تتميز تطبيقات الهندسة المالية بكفاءتها في تحسين تنافسية البنوك الإسلامية .
- هناك عدة صيغ التمويل المعتمدة في تقييم أداء البنوك الإسلامية.

3. أسباب اختيار الموضوع

- يرجع اختيارنا هذا الموضوع لعدة أسباب منها:
- الميل الشخصي لدراسة الموضوع .
- وكذلك محاولة منا إثراء المكتبة الجامعية التي تفتقر إلى المراجع المتخصصة.
- معرفة تطبيقات الهندسة المالية التي تساهم في تحسين تنافسية البنوك الإسلامية.

4. أهمية الموضوع

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تتناول موضوعا بالغ الأهمية وهو الهندسة المالية، حيث أصبح بقاء وتطور المؤسسات المالية الإسلامية مرهونا بها بشكل كبير ، يستنتج أن هذا الأخير أصبح في أمس الحاجة إلى منتجات تحسين تنافسية البنوك الإسلامية وهذا ما توفره الهندسة المالية.

5. أهداف الدراسة :

- التعرف على مختلف المنتجات والأدوات المالية المبتكرة من قبل الهندسة المالية.
- التعرف على مؤشرات المعتمدة في تقييم أداء البنوك الإسلامية .
- إبراز دور الهندسة المالية في ابتكار منتجات مالية إسلامية.
- توضيح دور الصناعة المالية في تطوير منتجاتها الجديدة و ذلك من خلال الاستفادة من تجارب الاسواق التقليدية .

6. المنهج الدراسة

إنطلاقا من الإشكالية المطروحة، وللتأكد من صحة الفرضيات وبناءا على المعلومات المستمدة من مراجع مختلفة، فقد إعتدنا على المنهج الوصفي التحليلي من أجل عرض الجانب النظري للدراسة، وتحليل النتائج المتوصل إليها في الدراسة التطبيقية.

7. هيكل الدراسة

للإجابة على الإشكالية المطروحة واختبار الفرضيات، اعتمدنا على طريقة IMRAD وهي طريقة تعطي للباحث اهتماما بالتحليل العلمي دون الاهتمام بالتوازن الشكلي للبحث وذلك بالإعتماد على خطوات علمية صحيحة، وعليه تم تقسيم هذا البحث إلى فصلين، فصل نظري وفصل تطبيقي .

تناولتنا في الفصل الأول الذي قمنا بتقسيمه إلى ثلاثة مباحث "الأدبيات النظرية للدراسة " وكذا بعض الدراسات التطبيقية السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة. أما الفصل الثاني فتضمن الدراسة الميدانية للموضوع حيث قسمناه إلى ثلاثة مباحث.

8. حدود الدراسة

- الحدود المكانية : البنك الوطني الجزائري وكالة النعامة .
- الحدود الزمانية : 2023/2022/2021.
- الحدود العلمية : عدم تطبيق ادوات الهندسة المالية في البنوك الاسلامية الجزائرية

الفصل الأول:

الأدبيات التطبيقية و النظرية للدراسة

تمهيد

تسعى البنوك الإسلامية إلى تقديم مجموعة من الخدمات المالية لعملائها، من خلال الأدوات المالية الإسلامية سواء الحديثة أو الأصلية، وذلك لتميز نفسها عن القطاع المصرفي التقليدي وجذب المزيد من العملاء، وهو ما يعود بالنفع على البنوك الإسلامية، من خلال إدارة سيولتها بطريقة مربحة ومجيدة، وهو ما يعرف بالهندسة المالية.

سنتناول في هذا الفصل "الأدبيات النظري و التطبيقية للدراسة " حيث ينقسم الى ثلاثة مباحث هي:

المبحث الأول: الأدبيات التطبيقية للدراسة

المبحث الثاني: مفاهيم أساسية حول الهندسة المالية

المبحث الثالث: مفاهيم أساسية حول البنوك الإسلامية

المبحث الأول: الأدبيات التطبيقية للدراسة

لابد للباحث قبل البدء في دراسته من الإطلاع أو استظهار الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع دراسته، وذلك بهدف ترسيخ فكرة عن دراسته وحتى يتسنى له معرفة الجوانب التي لم يتم التطرق إليها أسلافه من الباحثين من قبل وحتى تكون دراسته متميزة عن غيرها من الدراسات، وكذا تجنباً للتكرار لذا كان لزاماً على الباحث أن يقف على جملة من هذه الدراسات والتي لها علاقة بمتغيرات البحث .

المطلب الأول: دراسات باللغة العربية

دراسة عبد الكريم قندوز ، بعنوان صناعة الهندسة المالية بالمؤسسات المالية الإسلامية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة حسبية بن بو علي، الشلف، سنة 2007. هدفت هذه الدراسة إلى البحث في واقع صناعة الهندسة المالية بالمؤسسات المالية الإسلامية، وسعت إلى معرفة إمكانية وجود هندسة مالية خاصة بالمؤسسات المالية الإسلامية تتميز عن تلك المستخدمة في المؤسسات المالية التقليدية .

وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن الهندسة المالية الإسلامية تتميز عن نظيرتها التقليدية في كونها تجمع بين الكفاءة الاقتصادية والمصادقية الشرعية، كما توصلت هذه الدراسة إلى أن الهندسة المالية الإسلامية تستخدم لإدارة المخاطر التي تواجه المؤسسات المالية الإسلامية وذلك باستخدام منتجات الهندسة المالية الإسلامية التي تشمل كل الأدوات والعمليات التمويلية التي تتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية.

دراسة مختار بونقاب ، بعنوان دور الهندسة المالية الإسلامية في تطوير منتجات المؤسسات المالية الإسلامية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، سنة 2012.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مختلف المنتجات والأدوات المالية المبتكرة من قبل الهندسة المالية الإسلامية، ومن ثم الوقوف على مدى وكيفية تطبيقها في المؤسسات المالية الإسلامية، كما عملت على بيان مدى قدرة الهندسة المالية الإسلامية على مواجهة الأزمات المالية بالمقارنة مع نظيرتها التقليدية، بالإضافة إلى التعرف على أهم المخاطر المحيطة بعمل المؤسسات المالية الإسلامية ودور الهندسة المالية الإسلامية في إدارتها.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى العديد من النتائج لعل أبرزها أن أهم ميزة تتميز بها الهندسة المالية الإسلامية هو أنها تجمع بين المصادقية الشرعية والكفاءة الاقتصادية، فضلاً عن أن الهندسة المالية الإسلامية تضم العديد من الأدوات والمنتجات المالية من أهمها المربحة والمشاركة والتورق والسلم كأدوات تمويل، والصكوك الإسلامية كمنتجات مالية قابلة للتداول في الأسواق المالية، بالإضافة إلى التأمين الإسلامي والبطاقات المصرفية الإسلامية المقدمة العامة بالإضافة إلى أنها استطاعت تطوير الكثير من المنتجات المالية الإسلامية التي تصدرها هيئات سيادية مثل شهادات مشاركة المصرف المركزي، وشهادات المشاركة الحكومية.

دراسة ساسية جدي، بعنوان دور الهندسة المالية في تطوير الصناعة المالية الإسلامية - دراسة حالة ماليزيا و السودان"، مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير، سنة 2015

قامت الباحثة وصولاً إلى الصناعة المالية الإسلامية، حيث سعت الباحثة إلى إبراز الدور الذي لعبته الهندسة المالية في كيفية تطوير الصناعة المالية الإسلامية مشيرة بذلك لتجربة كل من ماليزيا والسودان . ولقد أسفرت هذه الدراسة عن النتائج التالية:

- تعد الهندسة المالية منهاجاً لنظام التمويل تهدف إلى تحقيق الكفاءة والعمليات المالية وتطويرها في ظل الاحتياجات التي تتصف بأنها متجددة و متنوعة .

- الصناعة المالية الإسلامية هي عملية تطويرية وتنويعية وإبداعية لأدوات التمويل في الأسواق المالية والنقدية التي تتيح فرص التقليل من المخاطر عن شرط الفائدة الربوية، تميزت عن نظيرتها بتمسكها بضوابط الشريعة الإسلامية إضافة للكفاءة الاقتصادية.

دراسة خالد كامل مصطفى جمعة، بعنوان أثر الهندسة المالية الإسلامية على العوائد الاستثمارية في البنوك الإسلامية، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في تخصص المصارف الإسلامية، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن، سنة 2017.

هدفت الدراسة إلى اختبار أثر الهندسة المالية الإسلامية، على العوائد الاستثمارية، في البنوك الإسلامية، خلال الفترة 2000-2015. وقد طورت الدراسة، في جانبها العملي نموذجاً لقياس أثر الهندسة المالية الإسلامية على العوائد الاستثمارية، في البنوك الإسلامية، مبني على المحفظة الاستثمارية والمحفظة الإدخارية، وإدارة موجودات البنك الإسلامي، والسيولة وحجم البنك الإسلامي، وأثر ذلك على العائد على الاستثمار.

وخلصت الدراسة إلى أنه رغم اجتياز بيانات الدراسة لاختبارات التوصيف، للتأكد من سلامة النموذج المقترح، بالإضافة إلى تجاوز الاختبارات التشخيصية، لفحص أداء ودقة التقدير، حيث أوضحت النتائج أن النموذج المقترح مقبولاً لاختبار العلاقة بين مكونات الهندسة المالية الإسلامية المقترحة، والعائد على الاستثمار، غير أن نتائج تحليل الإنحدار، أظهرت علاقة عكسية بين متغير إدارة المحفظة الاستثمارية، والعائد على الاستثمار، وعلاقة طردية بين المحفظة الإدخارية والعائد على الاستثمار، خلافاً لما تعارفت عليه أدبيات العمل البنكي.

المطلب الثاني: الدراسات السابقة باللغة الأجنبية

دراسة Abdul-Razzaq ، Intitulé Ingénierie financière et stabilité financière : le rôle ، مجلة الاقتصاد الإسلامي والمصارف والتمويل، المجلد 7 رقم 1، يناير-مارس 2011

تعتبر الهندسة المالية واحدة من أقوى التقنيات لإدارة المخاطر في النظام المصرفي التقليدي؛ ومع ذلك، فقد تم تقديمه أيضاً كأحد الأسباب الرئيسية للأزمة المالية العالمية الأخيرة. وقد أكد كذلك فرضية عدم الاستقرار المالي وأظهر أن النظام المالي الحالي غير مستقر وهش بطبيعته. تحاول هذه الورقة تحليل استراتيجيات التحوط من المخاطر في التمويل الإسلامي ومقارنتها مع تقنيات إدارة المخاطر التقليدية. وتشير الورقة إلى أن النظام المالي الإسلامي يمكن أن يكون نظاماً أكثر استقراراً يمكن أن يخفف من الأزمة المالية ويعزز التنمية الاقتصادية.

دراسة Ahmed chakir Ali kafou ، ntitulé : Une intervention présentée à la conférence internationale sur : Les produits et applications de l'innovation et de l'ingénierie financière entre l'industrie financière traditionnelle et l'industrie financière islamique. ، يومى 5 و 6 ماي 2014، الأكاديمية العالمية للبحوث الشرعية.

في هذه الورقة البحثية تم تناول موضوع الهندسة المالية الإسلامية، في البداية تم سرد المبادئ الأساسية للهندسة المالية الإسلامية، أما في المحور الثاني تمت مناقشة مختلف العقبات والتحديات التي تواجه الهندسة المالية الإسلامية ، فهذه الدراسة أضافت عقبة جديدة لمجمل العقبات الواقفة في طريق تطور الهندسة المالية الإسلامية والمتمثلة في عدم وجود سوق ثانوية للمنتجات التي طورت في إطار التمويل الإسلامي، وفي المحور الأخير من هذه المداخلة تم التطرق إلى عملية تطوير المنتجات في إطار التمويل الإسلامي مع بيان الفرق بين المنتجات المطورة في إطار التمويل الإسلامي للتحوط ضد المخاطر مع الرسوم البيانية.

دراسة Amer. Jaber ، Intitulé : L'ingénierie financière et son rôle dans la croissance et le développement de la banque islamique en Palestine للمجلة الآسيوية للتمويل والمحاسبة العدد 02، سنة 2018.

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الهندسة المالية في نمو وتطور الصيرفة الإسلامية في فلسطين؛ وذلك من خلال الاعتراف بدور هيئة الرقابة الشرعية ممثلة بالفتاوى الفقهية في المنتجات والأدوات الإسلامية الجديدة. بالإضافة إلى دور الأنظمة والتعليمات الصادرة عن سلطة النقد الفلسطينية فيما يتعلق بالبنوك الإسلامية.

بالإضافة إلى أثر الخبرة وتدريب العاملين، وكذلك تأثير التكنولوجيا الحديثة على نمو وتطور الصيرفة الإسلامية في فلسطين. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي للوصول إلى استنتاجات وتوصيات يمكن تعميمها. وكان مجتمع الدراسة من الموظفين العاملين في البنوك الإسلامية في فلسطين والبالغ عددهم (1049) موظفاً. واستهدفت عينة الدراسة 315 موظفاً، أي ما نسبته 30% من إجمالي السكان. وكانت أداة الدراسة هي الاستبيانات الموزعة على العينة لجمع البيانات الأولية. بلغ عدد أفراد العينة (258) موظفاً أي ما نسبته 81% من العينة.

وتوصلت الدراسة إلى العديد من الاستنتاجات، أهمها ما يلي: تلعب آراء هيئة الرقابة الشرعية في البنوك العاملة في فلسطين دوراً كبيراً في نمو وتطور الصيرفة الإسلامية، بينما تلعب المجالات الأخرى دوراً متوسطاً في نمو وتطور الصيرفة الإسلامية في فلسطين. وأوصت الدراسة بضرورة نشر ثقافة الصيرفة الإسلامية الإلكترونية، وضرورة تحديث الأنظمة والتعليمات المنظمة للصيرفة الإسلامية. بالإضافة إلى ضرورة التعاون والتنسيق بين هيئات الرقابة الشرعية للبنوك والسلطة الموحدة التابعة لسلطة النقد الفلسطينية.

دراسة Aza ALHASADI ، Intitulé L'ingénierie financière et son importance pour la banque islamique، ورقة بحثية، 2019.

تسعى البنوك الإسلامية دائماً إلى الحفاظ على مجموعة متنوعة من الأدوات والمنتجات المالية لتمكينها لهم لإدارة السيولة بطريقة مربحة، بالإضافة إلى توفير المناسب المرونة اللازمة للاستجابة لمتغيرات البيئة الاقتصادية. لهذا السبب، وتعتبر الهندسة المالية الأداة الصحيحة لتحقيق ذلك. لذلك تعمل على إيجاد حلول مبتكرة وأدوات مالية جديدة ذات كفاءة اقتصادية عالية.

الهدف من هذا البحث هو توضيح أهمية الهندسة المالية للبنوك الإسلامية ومعرفة المعوقات التي واجهتها من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة ومعرفة النتائج و تفسيرهم. وتوصلت هذه الدراسة إلى أن الهندسة المالية تلعب دوراً في تطوير الخدمات المصرفية الإسلامية من خلال خلق منتجات مالية ذات كفاءة اقتصادية و تتوافق مع الشريعة الإسلامية.

المطلب الثالث: المقارنة بين الدراسات الحالية و الدراسات السابقة

سيتم تحديد موقع الدراسة الحالية من خلال عرض أوجه التشابه والاختلاف بينها وبين الدراسات السابقة وذلك باختلاف طبيعة الموضوع و باختلاف متغيرات الدراسة.

جدول (1.2): يبين دراسة مقارنة بين الدراسات المختلفة التي استعرضت الدراسة الحالية

المجال	الدراسات السابقة	الدراسة الحالية
--------	------------------	-----------------

تمت الدراسة الحالية في 2024-2023	تمت الدراسات في بيئة مختلفة العربية و الأجنبية وكانت في السنوات ما بين 2007- 2022	بيئة الدراسة (مكان وزمان الدراسة)
تناولت الدراسة المتغيرين الهندسة المالية و البنوك الإسلامية.	تناولت الدراسات السابقة متغيرات مختلفة .	الموضوعات
أعتمد هذه الدراسة على التحليل .	أغلب الدراسات اعتمدت على الملاحظة و التحليل و القياس والاستبيان ووثائق المؤسسة	الأدوات المستعملة

1-أوجه التشابه : تسعى الدراسة الحالية إلى إلقاء الضوء على أثر الهندسة المالية من تحسين تنافسية البنوك الإسلامية وبهذا تطابقت أهداف دراستنا الحالية مع كل من الدراسات. كذلك إعدمت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي كما في أغلب الدراسات السابقة .

2-أوجه الاختلاف:

- إختلفت دراستنا الحالية مع الدراسات السابقة في بيئة الدراسة (مكان وزمان الدراسة).
- إختلفت دراسة الحالية عن بعض الدراسات السابقة من حيث مكان إجراء البحث وفي عينة البحث المستخدمة في الدراسة الحالية..

المبحث الثاني: مفاهيم أساسية حول الهندسة المالية

لقد شكلت التقلبات الكبيرة وغير المتوقعة في أسعار السلع والخدمات والأصول المالية خطراً كبيراً على مؤسسات الأعمال إذ هدد وجودها وعرضها للإفلاس لذلك نشطت المؤسسات في تطوير وابتكار أدوات مالية تمكنها من إدارة هذه المخاطر أو التحوط منها من خلال ما يُعرف بالهندسة المالية.

المطلب الأول: تعريف ونشأة الهندسة المالية

الفرع الأول: تعريف الهندسة المالية

وقد تم تشبيه الهندسة المالية بالهندسة المعمارية والمهندس المالي بالمهندس المعماري، وأدوات الهندسة المالية بأدوات الهندسة المعمارية، والتي يمكن من خلال إستعمالها إيجاد العديد من التشكيلات والمراكز المدروسة بعناية وإمكانية تصميم وبناء التشكيلات المختلفة بإستعمال الأدوات المالية الجديدة.. (موسى، 2007، صفحة 302)

ويقوم المهندس المالي بهذه العملية من خلال استراتيجيات معينة خاصة بالهندسة المالية تعتمد على تشخيص متطلبات المتعاملين في الأسواق وقدرتهم من جهة وعلى تحليل وتشخيص الفرص والتحديات في هذه الأسواق من جهة أخرى.

عرفت الجمعية الدولية للمهندسين الماليين الهندسة المالية بأنها عملية التطوير والتطبيق المبتكر للنظرية المالية والأدوات المالية لإيجاد حلول للمشاكل المالية المعقدة ولإستغلال الفرص المالية فالهندسة المالية ليست أداة بل هي المهنة التي تستعمل الأدوات (حسنين، 2017، صفحة 39).

تعريف فينرتي هي التصميم والتطوير الأدوات وآليات مالية مبتكرة، وصياغة حلول إبداعية لمشاكل التمويل . (Finnerty, 2014, p. 14)

التعريف السابق يشير إلى أن الهندسة المالية تتضمن ثلاثة أنواع من الأنشطة: (السويلم، 2004، صفحة 5)

- ابتكار أدوات مالية جديدة مثل بطاقات الائتمان.

- ابتكار آليات تمويلية جديدة من شأنها تخفيض التكاليف الإجرائية الأعمال قائمة، مثل التبادل من خلال الشبكة العالمية.

- ابتكار حلول جديدة للإدارة التمويلية، مثل إدارة السيولة أو الديون، أو إعادة صيغ تمويلية لمشاريع معينة تلائم الظروف المحيطة بالمشروع.

تعريف هاشم فوزي دباس العبادي الهندسة المالية هي توليد أوراق مالية جديدة، لمقابلة احتياجات المستثمرين أو طالبي التمويل المتجدد لأدوات التمويل التي تعجز الطرق الحالية عن الإيفاء بها . (العبادي هاشم، 2008، صفحة 23)

من خلال هذا التعريف يتبين أن الهندسة المالية تعمل على ابتكار أدوات مالية جديدة تلبي احتياجات المستثمرين لعجز الأدوات التقليدية عن الإيفاء بهذه الاحتياجات.

تعريف سمير عبد الحميد رضوان: الهندسة المالية هي القدرة على الخلق والابتكار من جانب بنوك الاستثمار في تصميم ورقة مالية . (رضوان، 2005، صفحة 90)

إذن فالهندسة المالية يقصد بها مجموعة الأنشطة التي تتضمن عمليات التصميم والتطوير والتزود بتقنيات مالية مبتكرة ومحاولة تطوير الأدوات القديمة لمقابلة احتياجات المستثمرين، ولصيغة حلول عملية لمشاكل المالية. (حكيم، 2016، صفحة 114)

يمكن القول أن الهندسة المالية عُرِفَت بأنها عملية تحويل المنتج المالي لتحسين إيراداته أو تقليل مخاطره، مما يجعل له دوراً في تغيير أوضاع السوق المالي .

الفرع الثاني: نشأة الهندسة المالية

في بداية الثمانينات بدأت وول ستريت الاستعانة ببعض الأكاديميين من ذوي الشهرة لتطوير منتجات أسواق وكلما زادت هذه المنتجات تعقيدا كلما زاد الاستعانة بالأكاديميين. وكثيرا من هؤلاء الأكاديميين كانوا حائزين على درجات علمية متقدمة في العلوم ، حتى أنه أطلق عليهم Rocket Scientists ومن المثير أن وول ستريت كانت تحاول أن تعبت بالعالم بابتكارات رياضية ولكنها عديمة الفائدة. (سمير، 2005، صفحة 92)

ومع ارتفاع كفاءة السوق لم يعد الخداع ممكنا في المدى الطويل وفي منتصف الثمانينات أخذت هذه العملية اسما أكثر استساغة وهو الهندسة المالية، وقد ساهمت العديد من العوامل في نمو الهندسة المالية، وبينما كانت المخاطرة دائما حاضرة ، فإن تقلب أسعار الفائدة وأسعار الصرف زاد زيادة محسوسة في السنوات الأخيرة .

ويؤكد صاحب موسوعة المشتقات أن وول ستريت قد استفادت كثيرا من البحوث التي تقوم بها المؤسسات الأكاديمية ، وأن تطور الحاسب الشخصي قد أدى دورا خطيرا في تقدم مجال الهندسة المالية (سمير، 2005، صفحة 93)

وعلى الرغم من أن المهندسين الماليين يعملون غالبا في مؤسسات مالية ، إلا أن ممارسة الهندسة المالية ليست ذو جانب واحد وذلك أن مؤسسة مالية قد تطور منتجا جديدا، ولكن عليها أن تبيع هذا المنتج لعملائها، وهؤلاء العملاء إما شركات، أو صناديق استثمار ، أو مؤسسات حكومية . ولكي يقوم هؤلاء العملاء بتقويم هذا المنتج توطئة لشرائه، فيجب أن يكون لديهم أفراد ذو مهارة في الهندسة المالية .

ولذلك فإن الهندسة المالية يجب أن تصبح يوما جزءا مهما ورئيسيا في قاعدة المعلومات لمن يشغلون وظائف الإدارة أو يشتغلون بالاستثمار.

المطلب الثاني: أهداف وإستراتيجية الهندسة المالية
الفرع الأول: أهداف الهندسة المالية

تعد الهندسة المالية هي شريان الحياة للإبداع المالي، ولديها العديد من الأهداف لعل أهمها هو: خفض حجم المخاطرة المالية وذلك عادة يكون بإيجاد وتطوير مجموعة متنوعة من الأدوات المالية المستحدثة التي يمكن عن طريق هندستها بتوليفات معينة بناء مراكز التعرض للمخاطرة، وإدارة هذه المخاطر بأفضل صورة ممكنة. (خلخال، 2011-2012، صفحة 15)

وكما أن للهندسة المالية أهداف من بينها: (مرابط، 2021، صفحة 106)

- إعادة هيكلة التدفقات النقدية لإدارة مالية أفضل مثل استخدام المقايضة لتغيير المعدلات المتغيرة للقروض إلى معدلات ثابتة الأعراض ضريبية أو القدرة أفضل على التنبؤ بالتدفق المالي .
- تقليل تكاليف المعاملات من خلال إمكانية الدخول بتعاملات معينة وخلق مراكز كبيرة الحجم بتكلفة قليلة نسبياً، إذ أن تكاليف التعامل من خلال أدوات الهندسة المالية تكون غالباً أقل من تكاليف التعامل بالطرق التقليدية.
- تعزيز فرص تحقيق الأرباح من خلال إيجاد الأدوات الجديدة التي يمكن استعمالها في عمليات الاستثمار والمضاربة والتحوط.
- تحسين سيولة السوق المالية بصورة عامة والمتعاملين بأدوات الهندسة المالية بصورة خاصة من خلال إفساح المجال للتعامل مع مجموعة واسعة من الأدوات الجديدة، والتي تتميز بالسيولة العالية نسبياً.
- المساهمة في إنعاش الحالة الاقتصادية العامة للحكومات، والمؤسسات.
- تحقيق الكفاية المالية التي تدعم الفرص الاستثمارية.
- الحصول على عوائد مالية مرتفعة من عمليات بيع الخدمات، والسلع .
- توفير الحماية المالية للمنشآت في حال وقوع أزمة مالية في القطاع الاقتصادي الذي توجد فيه .
- المساعدة في تنمية رأس مال المنشأة في السوق المالي. (مرابط، 2021، صفحة 106)

الفرع الثاني: إستراتيجية الهندسة المالية

يقصد بإستراتيجية الهندسة المالية التشغيل الفعال مصادر و استخدامات الأموال، بالإضافة إلى التشغيل الديناميكي للمنتجات المالية الجديدة عن طريق الصفقات التي تنفذ في المستقبل، و تركيز الإستراتيجية في الهندسة المالية على: (بومدين، 2014-2015، الصفحات 49-50)

- تحديد عناصر القوة الداخلية للمؤسسة المائية (الأصول المادية والمالية قصيرة الأجل وطويلة الأجل، أصول متغيرة و أصول ثابتة، وحقوق الملكية والخصوم طويلة و قصيرة الأجل).
- تحديد فرص الاستثمار والتمويل داخل أسواق المال وخارجها و التي تحقق جذب وربط إمكانيات المشروع بتلك الفرص .
- تجنب المخاطر المالية في الأدوات المالية، مثال ذلك تذبذب أسعار الفائدة على السندات والقروض و تغيرات أسعار الصرف و المخاطر الأخرى .
- الاستفادة من تغيرات الأسعار في أسواق المال الدولية في تعديل محفظة الاستثمار الزيادة العائد و خفض المخاطر .
- بناء و إعادة بناء المنظومات المالية في الأجل القصير و الطويل بصفة دورية في ضوء التغيرات الداخلية و الخارجية بسوق المال و البيئة المحيطة : (النجار، 1999، صفحة 235)
- إدارة المنظومة المالية اليومية: تخص الأوراق المالية والنقدية و أوراق القبض و أوراق الدفع والمقاصة و تبديل السندات و الأسهم والفائدة العالية بأقل منها و فروق أسعار العملات و تهدف المنظومة المالية اليومية إلى الاستفادة من القيمة الزمنية للنقود و تذبذبات أسعار الصرف و أسعار الفائدة و التسويات و المقاصات بما يزيد من التدفقات المالية الداخلة عن التدفقات المالية الخارجة .

● **إدارة المنظومة المالية قصيرة الأجل:** و تهدف إلى ربط تمويل الأصول المتداولة من مصادر تمويل قصيرة الأجل، والإدارة المثالية لكل عناصر الأصول المتداولة والخصوم المتداولة. كما تهدف تلك المنظومة أيضاً إلى الاستفادة من اتجاهات التغيير في أسعار الفائدة و أسعار الصرف و معدلات التضخم خلال العام الواحد.

● **إدارة المنظومة المالية طويلة الأجل:** الضمان تمويل الأصول الثابتة الاستثمارات المادية من مصادر تمويل طويلة الأجل (حقوق الملكية، الأسهم العادية و الممتازة، الخصوم، القروض طويلة ومتوسطة الأجل). فالاستثمار في الأصول الثابتة كالألات والمعدات والأراضي و المباني و السيارات وغيرها يحتاج إلى إدارة فعالة في اختيار فرص الاستثمار، تحديد تكلفة التمويل و تحديد مخصصات الإهلاك، أي إدارة كل نوع من الأصول الثابتة و الإجابة على تساؤل حول شراء الأصل أو استئجاره، و الشراء نقداً أم بالتقسيط وإدارة كل مصدر من مصادر التمويل سواء بالاقتراض أو عن طريق إصدار أسهم جديدة، واتخاذ قرار زيادة رأس المال و الأرباح المحتجزة و نوع العملات و الضمانات و الرهونات و غيرها. (النجار، 1999، صفحة 235)

المطلب الثالث: أهمية و أدوات الهندسة المالية الفرع الأول: أهمية الهندسة المالية

يمكننا إبراز أهمية الهندسة المالية بالنسبة للصناعة المالية من خلال إبداع حلول للمشكلات الاقتصادية والمالية، في ما يأتي من نقاط :

أولاً : الهندسة المالية لتجاوز القيود القانونية

فالهندسة المالية جاءت لتقديم العون المنشآت الأعمال من أجل تخفيض أو التخلص من ضغوط القيود المفروضة عليها، فالمنشآت تعمل في ظل قيود تشريعية وأخرى يفرضها عليها السوق أو تفرضها ظروف المنشأة ذاتها، ولهذه القيود تكلفة قد تصل إلى مستوى يدفع المنشآت إلى ضرورة البحث عن سبل تخفيض أو التخلص من تلك التكاليف و كمثل على ذلك فقد توصلت الهندسة المالية بالمصارف إلى استخدام عملية إعادة الشراء للتخلص من مشكلة الاحتياطي الإلزامي، حيث يقوم المصرف ببيع السندات الحكومية التي بحوزته بثمن محدد على أن يعيد شراءها من نفس البائع بثمن أعلى و بهذه الطريقة يتجنب المصرف حجز احتياطي نظامي مقابل السيولة التي سيحصل عليها. (السويلي، 2000، صفحة 06)

ثانياً: الاستفادة من الفرص الاستثمارية

تسهم الهندسة المالية في بعض الأحيان في تصميم أدوات استثمارية ذات مخاطر عالية، غير أنه نظراً لكون تلك الأدوات جذابة لفئة من المستثمرين الذين لديهم استعداد أكبر لتحمل المخاطر، هو أمر من شأنه أن يسهم في تخفيض العائد المطلوب على تلك الأدوات، أي تخفيض تكلفة الأموال للشركة المصدرة، ومن أمثلة ذلك السندات منخفضة الجودة أو الرديئة، فمخاطر تلك السندات مرتفعة ولكن بفضل الهندسة المالية أصبح لها سوق رائحة، ساهمت في تحسين مستوى سيولتها، وبالتالي أصبح من الممكن إصدارها بمعدل فائدة منخفض نسبياً، بما يعني انخفاض تكلفة الأموال للجهة المصدرة لها. (حسين، 2015-2016، صفحة 34)

ثالثاً : المنافسة المالية

نقصد بالمنافسة المالية قدرة الشركة (المنظمة) على استخدام الأموال بكفاءة فائقة تجعلها تتفوق على المنافسين من خلال اختيار أفضل المصادر التمويلية وأحسن تشغيل الفرص الاستثمار المتاحة، فالقرار المثالي للتمويل والقرار المثالي للاستثمار يعني القدرية على التنافس ويؤدي الفشل المالي والاختلال في الهياكل التمويلية والإفلاس والتعثر المالي وخسائر الشركات إلى الخيار المشروعات والخروج من الأسواق بسبب عدم الاهتمام بالقدرة على مواجهة المنافسة الدولية، إذن يؤدي اهتمام الشركات بالمنافسة المالية في إدارة الأصول والخصوم إلى زيادة القوة المالية وتحسين المركز المالي بصفة دورية ودائمة. (بلعزوز، 2013، الصفحات 431-432)

رابعاً: إعادة الهيكلة المالية للشركات

تستهدف عمليات إعادة الهيكلة إجراء التصويب اللازم للهياكل الفنية والاقتصادية والمالية للشركة على النحو الذي يمكن الشركة من البقاء في عالم الأعمال بل والاستمرار بنجاح وتحقيق عائد مناسب على إجمالي الأموال المستثمرة فيه ورفع الروح المعنوية للعاملين بها، ويتحقق ذلك بإجراء دراسة علمية وعملية لأهم المشكلات التي تواجه الشركة سواء كانت مشكلات فنية وتكنولوجية أو مشكلات اقتصادية وتمويلية أو مشكلات تسويقية أو متعلقة بأداء العمالة ومدى تقبل المجتمع والدولة للشركة، للتصدي لأي مشكلات قانونية تعترضها، فالهدف الأساسي للشركة يتمثل في البقاء في عالم الأعمال بحيث : تعتبر الشركة قادرة على البقاء فنيا واقتصاديا وماليا وقانونيا . (بلعزوز، 2013، صفحة 432)

خامساً: إدارة المخاطر:

إن العمل التجاري والاستثماري قائم على المخاطرة، فأى عملية تجارية أو استثمارية تنطوي على سلسلة من الوظائف لها مستويات مختلفة من المخاطر، الوظيفة الأساسية للإدارة هي تحديد المخاطر الرئيسية التي يتعرض لها هذا العمل، وذلك لفهم مستوى المخاطر التي ترغب الثقافة المؤسسية في تحمله وتقرير طبيعة ومدى المخاطر التي تكون المنشأة على استعداد لمواجهتها ومراجعة هذا القرار بانتظام؛ إن موقف المنشأة من الخطر يمكن أن يكون موقفاً كارها للخطر أو متجهاً للخطر، ولكن يجب أن يحدد بإستراتيجية واضحة، إن تعيين الخطر هو متطلب سابق لتطوير إستراتيجية واضحة، وهذا متطلب سابق بدوره الإدارة ناجحة لمستوى الخطر الملازم لأنشطتها. (الساغان، 1999، صفحة 133)

الفرع الثاني: أدوات الهندسة المالية

• تعريف الهندسة المالية الإسلامية:

هناك عدة تعريفات أعطيت للهندسة املاية التقليدية فيمايلي نذكر بعضها :

عرفها فينرتي على أنها " التصميم و التطوير و التنفيذ لأدوات و اليات مالية مبتكرة و الصياغية لحلول ابداعية لمشاكل التمويل "

ويعرفها الدكتور السويلم بأنها: " المبادئ والاساليب اللازمة لتطوير حلول مالية مناسبة مبتكرة". حيث يرى أن الابتكار بطبيعته غير قابل للقياس والتنبؤ، اذ لو كان كذلك لما أطلق عليه ابتكار، و لهذا يطالب بالتركيز على

الاساليب والطرق التي تعين على الابتكار و تمهد.

كما تعرف الهندسة املاية بانها: "توليد أدوات أو أوراق مالية جديدة لمقابلة احتياجات المستثمرين أو طالي التمويل المتجددة.

لأدوات التمويل التي تعجز الطرق الحديثة لإليفاء بها

". أما الهندسة المالية الإسلامية يقصد بها: " مجموعة الأنشطة التي تتضمن عمليات التصميم والتطوير والتنفيذ لكل من الادوات والعمليات المالية المبتكرة، بالاضافة الى صياغة حلول ابداعية لمشاكل التمويل

وكل ذلك في اطار مواجهة الشرع الحنيف. " ويعرف الدكتور عبد الهادي السبهاني الهندسة المالية الاسلامية على أساس علاقتها بالتحوط الذي يقصد به اتقاء المخاطر تخفيف أثارها حال وقوعها، وذلك بابتكار الحلول المالية وتنميطها في منتجات تحقق الاغراض المالية مع السلامة الشرعية. ويعرفها الدكتور سامي السويلم بانها: " التصميم، والتطوير، والتنفيذ، لأدوات وأليات مالية اسلامية مبتكرة، والصياغة لحلول ابداعية لمشكلات التمويل الاسلامي القصير المتوسط والطويل الأجل، حيث يشير أن الهندسة المالية تتضمن ثلاثة أنواع من الانشطة:

- ابتكار أدوات مالية اسلامية جديدة، مثل بطاقات الائتمان الاسلامية.
- ابتكار أليات تمويلية اسلامية جديدة من شأنها تخفيض التكاليف الاجرائية لأعمال قائمة.
- ابتكار حلول جديدة للإدارة التمويلية، مثل ادارة السيولة أو الديون أو اعداد صيغ تمويلية اسلامية لمشاريع معينة تلائم الظروف المحيطة بالمشروع.

من خلال التعاريف السابقة يتحدد الفرق بين الهندية المالية الاسلامية والتقليدية في الآتي :
لا يختلف مفهوم الهندسة المالية الاسلامية عن التقليدية من حيث الجوهر وهو الحث على الابتكار الاعتماد عليه لتوليد

قنوات وأدوات جديدة تناسب التغيرات السريعة في الاسواق المالية العالمية بينما يختلف عنها من حيث الوسيلة والغاية

و الاهداف. تشترك الهندسة المالية الاسلامية والتقليدية في أن كليهما تعني الابتكار والتطوير و البحث عن حلول ابداعية لمشكلات التمويل، غير أن الهندسة المالية التقليدية التي تنظبط بضوابط وليس لها حدود، وبينت بعض الدراسات التطبيقية انها غالبا ما كانت سببا في الازمات المالية التي يعرفها العالم و انها تزيد من حدة هذه الازمات، لدرجة أن سماها بعض الكتاب الغربيين: عبثا ماليا بدال من هندسة مالية، فهي لا تفرق بني المصالح الجزئية و المصالح الكلية، بين مصالح جماعات الضغط و المصالح العامة. على العكس من ذلك، فان الهندسة المالية الاسلامية لن تكون بأي حال اسلامية ان لم تلتزم بالضوابط الشرعية، وهو ما ينتج عنه أن تكون الهندسة المالية الاسلامية أكثر انضباطا وأثارها ايجابي على جميع الاطراف بسبب انضباط الاحكام الشرعية وتناسقها، ومن الواضح أن الاختلاف هنا جوهرى.

- ادوات الهندسة المالية الاسلامية : (مطبوعة الدكتور نورين بومدين 2021/2020 ص 67 الى 84)
تتوفر الهندسة المالية الاسلامية من مجموعة كبيرة من الادوات المالية الاسلامية تتمثل في ما يلي :
-الصكوك الاسلامية :
تعتبر الصكوك الإسلامية من أبرز منتجات الهندسة المالية الإسلامية التي نمت وانتشر التعامل ا
فيكثير من الأسواق المالية الدولية ويمكن التطرق لها على النحو التالي :
-تعريف الصكوك الإسلامية : هناك عدة تعريف للصكوك الإسلامية أبرزها :

التعريف الأول: تعريف هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية الصكوك الإسلامية بأ وثائق متساوية القيمة تمثل حصصاً شائعة في ملكية أعيان أو منافع أو خدمات أو في موجودات مشروع معين أو نشاط استثماري خاص، وذلك بعد تحصيل قيمة الصكوك وقفل باب الاكتتاب وبدء استخدامها فيما أصدرت من أجله. **التعريف الثاني:** يعرفها مجمع الفقه الإسلامي الدولي بأ أداة استثمارية تقوم على تجزئة رأس مال المضاربة بإصدار صكوك ملكية رأس مال المضاربة على أساس وحدات متساوية القيمة، ومسجلة بأسماء أصحابها باعتبارهم يملكون حصصاً شائعة في رأس مال المضاربة وما يتحول إليه بنسبة ملكية كل منهم فيه

التعريف الثالث: يعرف حسين حامد الصكوك الإسلامية بأ سندات تمثل حصصاً متساوية في ملكية مال، تصدرها الجهة البائعة لهذا المال لاستيفاء ثمنه من حصيلتها، أو تصدرها الجهة الراغبة في استثمار هذه الحصيلة، بصيغ استثمار شرعية، أو يصدرها وسيط مالي ينوب عنهما، ويكون إصدارها لأجل محددة متفاوتة حسب طبيعة العقود التي تصدر على أساسها، وتكون قابلة للتداول والتحول إلى نفود عند الحاجة .

ومنهم من عرف التصكيك على أنه عملية تحويل الأصول المنقولة شرعاً إلى صكوك مالية منقولة مفصولة الذمة المالية عن الجهة المنشئة لها، وقابلة للتداول في سوق مالية شريطة أن تكون محلها غالبية أعيانها، وذات أجل محددة بعائد غير محدد أو محدود وليس خالياً من المخاطر. من خلال ما سبق يمكن تعريف الصكوك الإسلامية على أ وثائق يتم إصدارها بقيمة إسمية متساوية على أساس صيغ التمويل الإسلامي، قابلة للتداول بالضوابط الشرعية.

• أنواع الصكوك الإسلامية

تشتمل الصكوك الإسلامية على عدة أنواع هي

أ- صكوك المرابحة - : هي وثائق متساوية القيمة يتم إصدارها لتمويل شراء سلعة المرابحة، وتصبح سلعة المرابحة مملوكة لحملة [الصكوك]. والمرابحة هي صيغة (مفاعلة) من الربح، وهي بيع بزيادة ربح على الثمن الأول، وصيغ المفاعلة للمشاركة، وهي هنا اشتراك البائع والمشتري في قبول الإرباح بالقدر المحدد، وهي نوع من أنواع بيوع الأمانة التي يقوم فيها البيع على أساس (رأس المال)، وهو ثمن شراء السلعة أو (التكلفة) وهي ما قامت به السلعة على البائع. ففي بيع المرابحة يتم عقد البيع بإضافة نسبة مئوية معلومة أو مبلغ مقطوع على رأس المال أو التكلفة.

ب- صكوك السلم : هي وثائق متساوية القيمة يتم إصدارها لتحصيل رأس مال السلم وتصبح سلعة السلم مملوكة لحملة الصكوك، والمصدر لها هو البائع لسلعة السلم، والمكتتبون فيها هم المشترون للسلعة، وحصيلة الاكتتاب هو ثمن سلعة الشراء (رأس مال السلم)، ويملك حملة الصكوك سلعة السلم ويستحقون ثمن بيعها، أو ثمن بيع سلعة السلم في السلم الموازي إن وجد. وتصدر وفق صيغة بيع السلم وهو بيع عوض موصوف في الذمة إلى أجل معلوم، بثمن معجل معلوم.

ج- صكوك الإستصناع - : هي وثائق متساوية القيمة يتم إصدارها لاستخدام حصيلة الاكتتاب فيها في تصنيع سلعة ويصبح المصنوع مملوكاً لحملة الصكوك. والمصدر لها هو الصانع (البائع) والمكتتبون فيها هم المشترون للعين المراد صنعها، وحصيلة الاكتتاب هي تكلفة المشروع، ويملك حملة الصكوك العين المصنوعة، ويستحقون ثمن بيعها أو ثمن بيع العين المصنوعة في الإستصناع الموازي، إن وجد Ø. وتصدر وفق صيغة الإستصناع وهو عقد على مبيع في الذمة يشترط فيه العمل على وجه مخصوص وتتمثل أركانه في المستصنع وهو طالب الصناعة، والصانع، والسلعة المصنوعة، والثمن المدفوع من طرف المستصنع.

د- صكوك المضاربة : هي وثائق مشاركة تمثل مشروعات أو أنشطة تدار على أساس المضاربة بتعيين مضارب من الشركاء أو غيرهم لإدارها. المصدر لتلك الصكوك هو المضارب، والمكاتبون فيها هم أرباب المال، وحصيلة الاكتتاب هي رأسمال المضاربة، ويملك حملة الصكوك موجودات المضاربة والحصصة المتفق عليها من الربح لأرباب المال، ويتحملون الخسارة إن وقعت. ويتم إصدارها وفقا لصيغة عقد المضاربة أو القراض وهو اتفاق بين طرفين يبذل أحدهما فيه ماله ويبذل الآخر جهده ونشاطه في الاتجار والعمل ذا المال، على أن يكون ربح ذلك بينهما على حسب ما يشترطان، من النصف أو الثلث أو الربع.

هـ- صكوك المشاركة : هي وثائق متساوية القيمة يتم إصدارها لاستخدام حصيلتها في إنشاء مشروع أو تطوير مشروع قائم، أو تمويل نشاط على أساس عقد من عقود المشاركة. ويصبح المشروع أو موجودات النشاط ملكا لحملة الصكوك، وتدار الصكوك على أساس الشركة، أو على أساس المضاربة أو على أساس الوكالة بالاستثمار. فالمصدر لتلك الصكوك هو طالب المشاركة معه في مشروع معين، أو نشاط محدد، والمكاتبون هم الشركاء في عقد المشاركة، وحصيلة الاكتتاب هي حصة المكاتبين في رأس مال المشاركة، ويملك حملة الصكوك موجودات الشركة بغنمها و غرمها، ويستحقون حصتهم في أرباحها إن وجدت. ويتم إصدارها على أساس عقد المشاركة وهو اشتراك شخصين أو أكثر في القيام بمشروع معين من خلال مساهمة كل منهم فيه سواء برأس المال أو بالعمل وتقاسم ما ينجم عن نشاطه من ربح أو خسارة و الشركة لها شخصية اعتبارية مستقلة قانونا، و لها ذمة مالية مستقلة عن ذمة المشاركين فيها و حسب أنواع الشركات.

و- صكوك المزارعة هي وثائق متساوية القيمة يتم إصدارها لاستخدام حصيلة الاكتتاب فيها لتمويل مشروع على أساس المزارعة، ويصبح لحملة الصكوك حصة في المحصول وفق ما حدده العقد. و المصدر لتلك الصكوك هو صاحب الأرض (مالكها أو مالك منافعها)، والمكاتبون فيها هم المزارعون في عقد المزارعة (أصحاب العمل بأنفسهم أو بغيرهم)، وحصيلة الاكتتاب هي تكاليف الزراعة. وقد يكون المصدر هو المزارع (صاحب العمل) والمكاتبون هم أصحاب الأرض (المستثمرون الذين اشترت الأرض بحصيلة اكتتامة)، ويملك حملة الصكوك الحصة المتفق عليها مما تنتجه الأرض . ويتم إصدارها وفق عقد المزارعة و هو دفع الأرض إلى من يزرعها أو يعمل عليها والزرع بينهم.

ز- صكوك المغارسة: هي وثائق متساوية القيمة يتم إصدارها لاستخدام حصيلتها في غرس أشجار وفيما يتطلبه هذا الغرس من أعمال ونفقات على أساس عقد المغارسة، ويصبح لحملة الصكوك حصة في الأرض والغرس. والمصدر لتلك الصكوك هو مالك أرض صالحة لغرس الأشجار، والمكاتبون فيها هم المغارسون في عقد المغارسة، وحصيلة الاكتتاب هي تكاليف غرس الشجر. وقد يكون المصدر هو المغارس (صاحب العمل) والمكاتبون هم أصحاب الأرض (المستثمرون الذين غرست الأرض بحصيلة اكتتامة)، ويستحق حملة الصكوك الحصة المتفق عليها من الأرض والشجر. و المغارسة هي عقد على غرس شجر في أرض بعوض معلوم.

ح- صكوك المساقاة- : هي وثائق متساوية القيمة يتم إصدارها لاستخدام حصيلتها في سقي أشجار مثمرة والإنفاق عليها ورعايتها على أساس عقد المساقاة، ويصبح لحملة الصكوك حصة من الثمر وفق ما حدده العقد. والمصدر لتلك الصكوك هو صاحب الأرض (مالكها أو مالك منافعها) التي فيها الشجر، والمكاتبون فيها هم المساقون في عقد المساقاة، وحصيلة الاكتتاب هي تكاليف العناية بالشجر. وقد يكون المصدر هو المساق (صاحب العمل) والمكاتبون هم أصحاب الأرض

(المستثمرون الذين سقيت الأرض بحصيلة اكتتام) ويستحق حملة الصكوك الحصة المتفق عليها مما تنتجه الأشجار. و المساقاة هي أن يدفع الرجل الشجر إلى من يصلحه بجزء معلوم من ثمره.

ط- صكوك الإجارة هي عبارة عن أوراق مالية متساوية القيمة قابلة للتداول تمثل ملكية أعيان مؤجرة أو منافع وتتخذ من أحكام الفقه الإسلامي مرجعا لها.

ي- صكوك الوكالة بالاستثمار : هي وثائق متساوية القيمة يتم إصدارها لاستخدام حصيلتها في إنشاء مشروع معين أو تطوير مشروع قائم أو تمويل نشاط، ويصبح المشروع أو موجودات النشاط ملكا لحملة الصكوك في حدود حصصهم، وتدار الصكوك على أساس الوكالة بالاستثمار بتعيين وكيل عن حملة الصكوك لإدارا. والمصدر لتلك الصكوك هو الوكيل بالاستثمار مقابل أجر مقطوع أو بنسبة من رأس المال المستثمر، والمكاتبون هم الموكلون، وحصيلة الاكتتاب هي المبلغ الموكل في استثماره، ويملك حملة الصكوك ما تمثله الصكوك من موجودات بغنمها و غرمها، ويستحقون ربح المشاركة إن وجد. وهي قائمة على عقد الوكالة في الفقه الإسلامي، الذي يقصد به إقامة الشخص غيره مقام نفسه في تصرف مملوك له معلوم قابل للنيابة، مثل أن يقول شخص لآخر بع هذا الشيء نيابة عني، فإذا قبل صار وكيلًا.

إعتبار البنوك الإسلامية مؤسسات مالية تجسد خصوصية الاقتصاد الإسلامي، فقد عملت على ابتكار منتجات و أدوات مالية في إطار ما إصطلح عليه على تسميته بالصناعة المالية الإسلامية التي انتجت مجموعة من الأدوات والصيغ التمويلية الخاصة بها و الخاضعة لضوابط المعاملات المالية في الاقتصاد الإسلامي.

تتعدد صيغ التمويل الإسلامي بما يتوافق مع طبيعة المشروع من جهة، و رغبات واحتياجات المتعاملين من جهة أخرى، ويمكن تقسيمها على النحو التالي:

أولاً: صيغ التمويل القائمة على الملكية:

يندرج ضمنها كل من: (عزاز، 2019، الصفحات 31-32)

1. التمويل بالمضاربة:

المضاربة إتفاق بين طرفين بحيث يقدم أحدهما المال والأخر الجهد في إستثمار ذلك المال فيسمى الأول رب المال والثاني رب العمل.

على أن يكون ربح ذلك بينهما على حسب ما يشترطان، أما الخسارة فتكون على صاحب المال وحده، ولا يتحمل عامل المضاربة شيء منها مقابل ضياع جهده وعمله ما دام ذلك لم يكن عن تقصير أو إهمال.

2. التمويل بالمشاركة:

المشاركة إتفاق بين طرفين أو أكثر على القيام بنشاط استثماري، و يكون رأس المال والربح مشتركاً.

فالتمويل بالمشاركة يعني إصدار وثائق متساوية القيمة لاستخدام حصيلتها في إنشاء، مشروع أو تطوير مشروع قائم أو تمويل نشاط على أساس عقد من عقود المشاركة، ويصبح المشروع أو أصول النشاط ملكاً لحملة الصكوك في حدود حصصهم، وتدار الصكوك على أساس الشراكة، وذلك بتعيين أحد الشركاء لإدارتها أو غيرهم بصيغة الوكالة بالاستثمار.

3. المزارعة:

هي نوع من الشراكة الزراعية الإستثمار الأرض يتعاقد عليها مالك الأرض والعامل أو المزارع على أن تكون الأرض والبذور من المالك والعمل من المزارع والمحصول بنسبة يتفقان عليها، أي أنها معاملة على الأرض بحصة من نمائها .

4. المساقاة:

هي وثائق متساوية القيمة يتم إصدارها لاستخدام حصيلتها في سقي أشجار مثمرة والانفاق عليها ورعايتها على أساس عقد المساقاة، ويصبح لحملة الصكوك حصة من الثمرة وفق ما حدده العقد.

ثانياً: صيغ التمويل القائمة على المديونية:

تتمثل في الآتي: (حيرش، 2018-2018، الصفحات 104-105)

1. المرابحة:

وثائق متساوية القيمة يتم إصدارها لتمويل شراء سلعة المرابحة، وتصبح سلعة المرابحة مملوكة لحملة الصكوك.

هو أن يقوم البنك الإسلامي بشراء السلع التي يحتاج إليها من السوق بناء على دراسة أحوال السوق، أو بناء على وعد بالشراء يتقدم به أحد عملائه، يطلب فيه من البنك شراء سلعة معينة أو استردادها من الخارج مثال، ويبيدي فيه رغبته في شراءها مرة ثانية من البنك، فإذا اقتنع البنك بحاجة السوق إليها وقام بشرائها فله أن يبيعهها لطالب الشراء الأول لغيره مرابحة، وهي أن يعلن البنك قيمة الشراء مضافا إليها ما كلفه البنك من مصروفات بشأنها، ويطلب مبلغا معيناً من الربح هنا يرغب فيها زيادة أو علاوة عن قيمتها ومصروفاتها، أي أن الطرفان (البنك والعميل) يتفقان على نسبة معينة من الربح تضاف إلى التكلفة الكلية للسلع للوصول إلى سعر البيع، ثم يتفقان بعد ذلك على مكان وشروط تسليم السلعة (البضاعة محل المرابحة) وطريقة سداد القيمة للبنك.

2. الاستصناع:

هو عقد يلتزم من خلاله البنك بتحقيق منشآت لصالح عميله مقابل علاوة تدخل فيها تكلفة المنشأة مضافا إليها هامش الربح، ويكلف البنك مقاولاً لتنفيذ الأشغال، ويمكن تحويلها إلى سندات ذات استحقاقات متتالية، وقد بدأ هذا النوع من المعاملات يظهر في السوق المالي الإسلامي تدريجياً خاصة في استثمارات البنوك الإسلامية طويلة الأجل خاصة في استثمارات البنوك الإسلامية الخليجية .

3. الإجارة:

تضمن الإجارة شراء استخدام الأصل لمدة زمنية طويلة نسبياً دون تملكه. فهي عقد يراد به تمليك منفعة مشروعة لمدة متفق عليها مقابل عوض مشروع و معلوم، وتحقق للبنك من فوائد تتمثل في :

- تساعد على حل مشكلة امتصاص المدخرات والودائع لهذه البنوك؛
- تحسين مركز السيولة للمستأجر وعدم إرهاقه بالديون مما يسمح له بتوسيع نشاطه واستقلالته المالية؛
- تدر لإجارة عائد مقبول للمؤجر لأمواله المستثمرة، وليس عائدا افتراضياً .

4. السلم:

عقد السلم يقوم على مبادلة عضوين اولهما حاضر هو الثمن و الآخر مؤجل وهو المسلم فيه والغرض منه تمويل شراء سلع يتم استعمالها في المستقبل، فهو عقد بيع يعجل فيه الثمن ويؤجل فيه المبيع، فهو بذلك بيع أجل بعاجل، وهو عكس البيع بثمن مؤجل.

المبحث الثالث: مفاهيم أساسية حول البنوك الإسلامية

تمثل البنوك الإسلامية تجسيدا حيا لمبادئ الاقتصاد الإسلامي من جانب، و جزء من نظام الإسلام الشامل بعقيدته و شريعته من جانب آخر، فمن خلال الأنشطة الاستثمارية والمصرفية التي يمارسها، أصبحت تساهم في بناء الواقع الاقتصادي بأبعاده كلها بما يخدم تحقيق أهداف المجتمع، وفق فلسفة الإسلام الاقتصادية المتميزة .

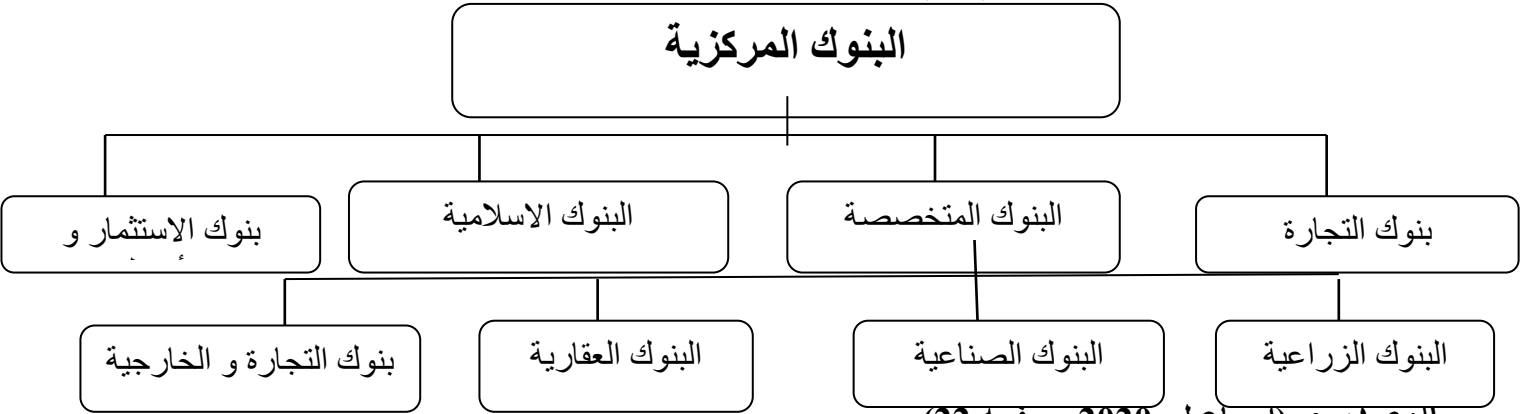
المطلب الأول: تعريف و نشأة البنوك الإسلامية

الفرع الأول: تعريف البنوك الإسلامية

في البداية لا بد أن نوضح أن الجهاز المصرفي يتكون من وحدات تسمى المصارف أو البنوك، وكلمة بنك تستخدم أحيانا بمعان مجازية، فيقال بنك الدم، أو بنك المعلومات. أما المنشآت التي تباشر نشاطا اقتصادياً قد يكون العنصر الأساسي فيه هو تلقي الودائع من الغير فتسمى بنوكا تجارية، وقد يكون اهتمامها موجها إلى ناحية تخصصية، كالبنوك الصناعية، والزراعية أو العقارية.

وعلى قمة الجهاز المصرفي توجد منشأة كبرى تشرف على هذا الجهاز هي بنك الدولة والذي يسمى البنك المركزي. (اسماعيل، 2020، صفحة 22)

الشكل (1.1) : أنواع البنوك شائعة الانتشار



المصدر : (اسماعيل، 2020، صفحة 22)

والبنك الإسلامي له العديد من التعريفات نذكر منها ما يأتي :

البنوك الإسلامية مصطلح حديث يعبر عن نظام مصرفي متطور يجمع بين أسس العلم المصرفي وأسس أحكام الشريعة الإسلامية، ويهدف إلى إزالة التعارض، وتحقيق التوافق بين الأسس العلمية والتشريعية السماوية .

عرفت اتفاقية إنشاء الاتحاد الدولي للبنوك الإسلامية في الفقرة الأولى من المادة الخامسة البنوك الإسلامية بأنها البنوك أو المؤسسات التي ينص قانون إنشائها ونظامها الأساسي صراحة على الالتزام بمبادئ الشريعة، وعلى عدم التعامل بالفائدة أخذاً وعطاءً. (ابراهيم، 1981، صفحة 22)

البنك الإسلامي هو مؤسسة مالية إسلامية ذات رسالة اقتصادية واجتماعية تعمل في ظل التعاليم الإسلامية، فهو بنك صاحب رسالة وليس مجرد تاجر بنوك يبحث عن المشروعات الأكثر نفعاً وليس مجرد الأكثر ربحاً، والبنك الإسلامي لا يهدف لمجرد تطبيق نظام مصرفي إسلامي وإنما الإسهام في بناء مجتمع إسلامي كامل على أسس عقائدية وأخلاقية واقتصادية. (سلطان، 1989، صفحة 52)

يري الدكتور شوقي إسماعيل شحاتة أن البنك الإسلامي منشأة مالية تعمل في إطار إسلامي وتستهدف تحقيق الربح بإدارة المال الحلال، وبأسلوب فعال في ظل إدارة اقتصادية سليمة . (شحاتة، 1977، صفحة 5)

أما الدكتور أحمد النجار فقد عرف البنوك الإسلامية بأنها: «كيان ووعاء يمتزج فيه فكر استثماري اقتصادي سليم، ومال يبحث عن ربح حلال لتخرج منه قنوات تجسد الأسس الجوهرية للاقتصاد الإسلامي، وتنقل مبادئه من النظرية إلى التطبيق، ومن التصور إلى الواقع المحسوس . (أحمد، 1979، صفحة 95)

البنك الإسلامي مؤسسة نقدية مالية تعمل على جذب الموارد النقدية من أفراد المجتمع وتوظيفها توظيفاً فعالاً يكفل تعظيمها ونموها في إطار قواعد الشريعة الإسلامية وبما يخدم شعوب الأمة ويعمل على تنمية اقتصادياتها . (الخضيري، 1990، صفحة 17)

كما يري الدكتور حسين شحاتة أن البنك الإسلامي هو منظمة مالية تقوم بالمعاملات المصرفية وغيرها في ضوء أحكام الشريعة الإسلامية تهدف المحافظة على القيم والأخلاق

الإسلامية والإسهام في تحقيق أقصى عائد اقتصادي اجتماعي لتحقيق الحياة الطيبة الكريمة للأمة الإسلامية . (شحاتة، 1981، صفحة 23)

ومن التعريفات السابقة تستطيع القول إن البنك الإسلامي منظمة مالية ومصرفية واقتصادية، واجتماعية، تعمل على جذب الموارد من الأفراد والمؤسسات، وتعمل على استخدامها الاستخدام الأفضل، مع أداء الخدمات المصرفية المتعددة، وتعمل على تحقيق العائد المناسب لأصحاب رأس المال، كما تسهم في تحقيق التكافل الاجتماعي، وتلتزم بمبادئ ومقتضيات الشريعة الإسلامية بهدف تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية للأفراد والمؤسسات .

الفرع الثاني: نشأة البنوك الإسلامية

لقد عرف العالم الإسلامي حركة تحرر وصحوة إسلامية أسفرت على حتمية البديل الإسلامي للمؤسسات المورثة على العالم الغربي والقائمة على التنمية الاقتصادية، ومن بين هذه المؤسسات البنوك التي ظلت تتعامل بالربا المنهي عنه في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، الأمر الذي دفع بالكثير من أصحاب الأموال والتجار للامتناع عن التعامل مع هذه المؤسسات إلا عند الضرورة الملحة، والملاحظ أن المتعاملين مع البنوك عادة ما يرفضون تقاضي الزيادة الناجمة من ودائعهم تحريا للوقوع في الربا . (بوجلل، 1990، صفحة 15)

ومع وجود شبهة التعامل بالربا يلاحظ بعد نسب الادخار في البلاد الإسلامية على المستوى المطلوب للتنمية الاقتصادية.

وكذا ظهور صيحات تنادي بضرورة إنقاذ اقتصاد الشعوب الإسلامية من الاستعمار الربوي، ورفع الحرج عن المسلمين وأهم الحركات الإسلامية التي ظهرت في هذا الخصوص حركة الإخوان المسلمين في مصر، ولقد أوجدت هذه الحركة جيلا من علماء وضعوا الخطوط العريضة مفاهيم الاقتصاد الإسلامي والمصارف الإسلامية، واهتموا بتحويل هذا الفكر إلى واقع يلمسه الناس في حياتهم اليومية، حتى يؤكدوا للناس جميعا أن الإسلام فكر وواقع، قول وعمل ثواب وعقاب، وأن مبادئ وقواعد الشريعة صالحة للتطبيق كل زمان ومكان، لذلك ركز علماء الإسلام على التطبيق العلمي. (الطاهر، 2014، صفحة 20)

وعرفت هذه التجربة عدة مراحل أهمها: (العمارة، 1996، صفحة 41)

التجربة الأولى: تجربة شركات المعاملات الإسلامية أو تجربة الإخوان المسلمين في الأربعينيات في إنشاء شركات اقتصادية تدار حسب أحكام الشريعة الإسلامية.

لقد قامت هذه الحركة بإنشاء العديد من الشركات الاقتصادية التي تعمل حسب أحكام وقواعد الشريعة الإسلامية بجانب المؤسسات الخدمائية الأخرى كالعيادات والمدارس حيث قامت هذه الشركات على الأسس الآتية:

- عدم التعامل بالربا أخذا وعطاء
- الربح القليل وعدم الاحتكار والاستغلال
- الحرص على التعامل مع المسلمين
- التركيز على مشروعات التنمية الاجتماعية والاقتصادية .
- إيتاء الزكاة (للمال).

وقد بددت هذه التجربة بواسطة القوانين الاشتراكية حيث صودرت بدون تعويض أصحابها.

التجربة الثانية: تجربة بنوك الادخار المحلية في مصر عام 1963 في منتصف عام 1962 أخذت الفكرة طريقها إلى التطبيق على يد أحد رواد الاقتصاد الإسلامي الدكتور أحمد النجار لتنتهي مبكرة في منتصف عام 1967 أي بعد أربع سنوات من الممارسة ."

وقد تم ظهور أول بنك إسلامي للتنمية المحلية تحت اسم " بنوك الادخار المحلية " على أرض مصر بمحافظة الدقهلية بدلتا النيل " وبمدينة " ميت غمر " ، حيث يقوم هذا البنك بتجميع المدخرات من صغار الفلاحين والعمال في أماكن تواجدهم بقرى الريف بمبالغ صغيرة وبوسائل بسيطة تناسب وعيهم وثقافتهم ويتحقق معها تجاوبهم. (العمارة، 1996، صفحة 42)

شهد العالم خلال السبعينيات من القرن الماضي نهضة جديدة في مجال تطبيق مبادئ الشريعة الإسلامية في مجال المؤسسات المالية المصرفية، وبذلك نشأت البنوك الإسلامية لتلبي حاجة تطبيق شرع الله في المعاملات، حيث كان هناك العديد من الذين يرغبون في التعامل وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية وذلك بعيداً عن كل المعاملات التقليدية الربوية السائدة آنذاك .

فبعد أربعة أشهر من إجهاض تجربة بنوك الادخار المحلية وتغير الظروف السياسية القائمة في مصر، ظهر بعد ذلك أول بنك على أسس إسلامية وهو بنك ناصر الاجتماعي بالقاهرة الذي أنشئ في 03 ديسمبر 1971 وتم تأسيس المصرف في جويلية 1972 وبانشر أعماله مع مطلع سنة 1973. (العمارة، 1996، صفحة 45)

ولقد كان المؤتمر الثاني لوزراء خارجية الدول الإسلامية المنعقد بجدة في شهر أوت 1974، والذي وافق على اتفاقية إنشاء البنك الإسلامي للتنمية نقطة انطلاق حقيقية للبنوك الإسلامية، حيث أنه منذ ذلك الحين والبنوك الإسلامية في تزايد مستمر إذ بلغ عددها مثلاً في عام 1987 حوالي 95 مصرفاً إضافة إلى عدة فروع للمعاملات الإسلامية. ومن خلال الجدول الآتي سنوضح ذلك:

الجدول (1.1):تطور و ازدياد عدد المصاريف الاسلامية حتى سنة 1987.

1975	مصرف اسلامي واحد
1976	ثلاثة مصاريف اسلامية
1977	سبعة مصاريف اسلامية
1980	خمسة وعشرون مصرفاً
1985	اثنان و خمسون مصرفاً اسلامياً
1987	خمسة و تسعون مصرفاً اسلامياً و فروعاً اسلامية أخرى لمصاريف ربوية

المصدر: (العمارة، 1996، صفحة 46)

المطلب الثاني:أهمية وأهداف البنوك الإسلامية

الفرع الأول:أهمية البنوك الاسلامية

أحدثت البنوك الإسلامية نوعاً من التعامل المصرفي لم يكن موجوداً قبل ذلك في القطاع المصرفي التقليدي فقد أدخلت البنوك الإسلامية أسس للتعامل بين البنك والعميل تعتمد على المشاركة في الأرباح والخسائر بالإضافة إلى المشاركة في الجهد من قبل البنك والعميل بدلاً من أسس التعامل التقليدي القائم على مبدأ المديونية (المدين / الدائن) وتقديم الأموال فقط دون المشاركة في العمل. (الكشواني، 2022، الصفحات 841-842)

كما أدخلت أنظمة للتعامل الإستثماري في جميع القطاعات الإقتصادية وهي صيغ الإستثمار الإسلامية (المراوحة / المشاركة / المضاربة / التأجير) إلى غير ذلك من أنواع صيغ الإستثمار التي تصلح للإستخدام في كافة الأنشطة .

وترجع أهمية وجود البنوك الإسلامية إلى ما يلي:

- تلبية رغبة المجتمعات الإسلامية في إيجاد قنوات للتعامل البنكي بعيداً عن استخدام أسعار الفائدة .
- إيجاد مجال لتطبيق المعاملات في الأنشطة البنكية.
- تعد البنوك الإسلامية التطبيق العملي لأسس الإقتصاد الإسلامي (الكشواني، 2022، صفحة

(842)

الفرع الثاني: أهداف البنوك الإسلامية:

للبنك الإسلامي أهداف يسعى لتحقيقها استلزمها الطبيعة الديناميكية وجدوى وجود المشروع تجسيدا للقيم الإسلامية وتطبيقاً لأهداف الشريعة الحقة في مجال المال والمعاملات الاقتصادية وفيما يسهم بفعالية في القضاء على الازدواجية التي قد يجدها الإنسان المسلم بين تعاليم العقيدة الحقة، وبين واقع الممارسات الفعلية التي تتم في المجتمع إعلاء لدين الله وتطبيقاً لشريعته (شاهين، 2021، صفحة 148)، ويمكن لنا أن نعرض لأهم هذه الأهداف فيما يلي :

أولاً: الأهداف المالية

حيث أن البنك الإسلامي في المقام الأول مؤسسة بنكية إسلامية تقوم بأداء دور الوساطة المالية بمبدأ المشاركة، فإن لها العديد من الأهداف المالية التي تعكس مدى نجاحها في أداء هذا الدور في ضوء أحكام الشريعة الإسلامية، وهذه الأهداف هي: (الكشواني، 2022، صفحة 843)

- **جذب الودائع وتنميته:** يعد من أهم أهداف البنوك الإسلامية، وترجع أهمية هذا الهدف إلى أنه يعد تطبيقاً للقاعدة الشرعية والأمر الإلهي بعدم تعطيل الأموال وإستثمارها بما يعود بالأرباح على المجتمع الإسلامي وأفراده، وتعد الودائع المصدر الرئيسي للمصادر الأموال في البنك الإسلامي سواء كانت في صورة ودائع إستثمار بنوعها ، أو ودائع تحت الطلب الحسابات الجارية أو ودائع إيدار وهي مزيج من الحسابات الجارية وودائع الإستثمار.
- **إستثمار الأموال:** وهو الهدف الأساسي للبنوك الإسلامية حيث تعد الإستثمارات ركيزة العمل في البنوك الإسلامية والمصدر الرئيسي لتحقيق الأرباح سواء للمودعين أو المساهمين ، وتوجد العديد من صيغ الإستثمار الشرعية التي يمكن إستخدامها في البنوك الإسلامية لإستثمار أموال المساهمين والمودعين ، علي أن يأخذ البنك في اعتباره عند إستثماره للأموال المتاحة تحقيق التنمية الاجتماعية .
- **تحقيق الأرباح:** هي المحصلة الناتجة من نشاط البنك الإسلامي ، وهي ناتج عملية الإستثمارات والعمليات المصرفية التي تنعكس في صورة أرباح موزعة على المودعين وعلى المساهمين ، يضاف إلى هذا أن زيادة أرباح المصرف تؤدي إلى زيادة القيمة السوقية لأسهم المساهمين والبنك الإسلامي كمؤسسة مالية إسلامية بعد هدف تحقيق الأرباح من أهدافه الرئيسية ، وذلك حتى يستطيع المنافسة والاستمرار في السوق المصرفي ، وليكون دليلاً على نجاح العمل البنكي الإسلامي .

ثانياً: أهداف خاصة بالعملاء

للعملاء مع البنك الإسلامي أهداف متعددة يجب أن يحرص البنك الإسلامي على تحقيقها وهي على النحو التالي: (الكشواني، 2022، الصفحات 844-845)

- **تقديم الخدمات المصرفية :** بعد نجاح البنك الإسلامي في تقديم الخدمات المصرفية بجودة عالية للمتعاملين، وقدرته على جذب العديد منهم ، وتقديم الخدمات المصرفية المتميزة لهم في إطار أحكام الشريعة الإسلامية بعد نجاح للبنوك الإسلامية وهدفاً رئيسياً إدارتها .
- **توفير التمويل للمستثمرين :** يقوم البنك الإسلامي بإستثمار أمواله المودعة لديه من خلال أفضل قنوات الإستثمار المتاحة له عن طريق توفير التمويل اللازم للمستثمرين، أو عن طريق استثمار هذه الأموال من خلال شركات تابعة متخصصة، أو القيام بإستثمار هذه الأموال مباشرة سواء في الأسواق (المحلية، الإقليمية، الدولية).
- **توفير الأمان للمودعين :** من أهم عوامل نجاح البنوك مدى ثقة المودعين في البنك، ومن أهم عوامل الثقة في البنوك توافر سيولة نقدية دائمة لمواجهة احتمالات السحب من ودائع العملاء خصوصاً الودائع تحت الطلب دون الحاجة إلى تسهيل أصول ثابتة. وتستخدم السيولة النقدية في المصارف في الوفاء باحتياجات سحب الودائع الجارية من ناحية واحتياجات البنك من المصروفات التشغيلية بالإضافة إلى توفير التمويل اللازم للمستثمرين .

ثالثاً: أهداف داخلية

للبنوك الإسلامية العديد من الأهداف الداخلية التي تسعى إلى تحقيقها منها: (عابدين، 2021، الصفحات 294-295)

- **تنمية الموارد البشرية :** تعد الموارد البشرية العنصر الرئيسي لعملية تحقيق الأرباح في البنوك بصفة عامة، حيث أن الأموال لا تدر عائداً بنفسها دون إستثمار ، وحتى يحقق البنك الإسلامي ذلك لابد من توافر العنصر البشري القادر على إستثمار هذه الأموال، ولابد أن تتوافر لديه الخبرة البنكية وذلك إلا من خلال العمل على تنمية مهارات أداء العنصر البشري بالبنوك الإسلامية عن طريق التدريب للوصول إلى أفضل مستوى أداء في العمل .
- **تحقيق معدل نمو:** حتى تستمر البنوك الإسلامية في السوق المصرفية لابد أن تضع في اعتبارها تحقيق معدل نمو، وذلك حتى يمكنها الإستمرار والمنافسة في الأسواق المصرفية .
- **الإنتشار جغرافياً واجتماعياً :** حتى تستطيع البنوك الإسلامية تحقيق أهدافها السابقة بالإضافة إلى توفير الخدمات البنكية والإستثمارية للمتعاملين، لابد لها من الإنتشار، بحيث تغطي أكبر قدر من المجتمع، وتوفر لجمهور المتعاملين الخدمات المصرفية في أقرب الأماكن لهم ، ولا يتم تحقيق ذلك إلا من خلال الإنتشار الجغرافي في المجتمعات.

رابعاً: أهداف ابتكارية

- تشتد المنافسة بين البنوك في السوق المصرفية على اجتذاب العملاء سواء أصحاب الودائع : الإستثمارية ، الجارية « أو المستثمرين. وهي في سبيل تحقيق ذلك تقدم لهم العديد من التسهيلات بالإضافة إلى تحسين مستوى أداء الخدمة المصرفية والإستثمارية المقدمة لهم ، وحتى تستطيع البنوك الإسلامية أن تحافظ على وجودها بكفاءة وفعالية في السوق المصرفية لابد لها من مواكبة التطور المصرفي وذلك عن طريق ما يلي: (عابدين، 2021، الصفحات 295-296)
- **إبتكار صيغ للتمويل:** حتى يستطيع البنك الإسلامي مواجهة المنافسة من جانب البنوك التقليدية في اجتذاب المستثمرين لابد أن يوفر لهم التمويل اللازم لمشاريعهم المختلفة ، ولذلك يجب على المصرف أن يسعى لإيجاد الصيغ الإستثمارية الإسلامية التي يتمكن من

خلالها من تمويل المشروعات الإستثمارية المختلفة، بما لا يتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية .

● **إبتكار وتطوير الخدمات المصرفية:** بعد نشاط الخدمات المصرفية من المجالات الهامة للتطوير في القطاع المصرفي، وعلى البنك الإسلامي أن يعمل على إبتكار خدمات مصرفية لا تتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية، ويجب على البنك الإسلامي ألا يقتصر نشاطه على ذلك، بل يجب عليه أن يقوم بتطوير المنتجات المصرفية الحالية التي تقدمها البنوك التقليدية بما لا يخالف أحكام الشريعة الإسلامية.

المطلب الثالث: تنافسية البنوك الإسلامية

الفرع الأول: تعريف و معايير القدرة تنافسية البنوك

1. **تعريف القدرة التنافسية:** تتفق اغلب الدراسات على ان مستوى المؤسسة هو افضل مستوى لتطبيق مفهوم القدرة التنافسية، فالمؤسسات هي التي تتنافس في الاسواق وليست القطاعات و لا الدول و لهذا نذكر اهم التعاريف للقدرة التنافسية للمؤسسة و هي :
تعرف القدرة على مستوى المؤسسة في بريطانيا على انها " القدرة على انتاج السلع و الخدمات بالنوعية الجيدة و بالسعر المناسب و في الوقت المناسب و هذا يعني تلبية حاجات المستهلكين بشكل اكثر كفاءة من المؤسسات الأخرى " . (محمد عدنان وديع – ديسمبر 2003 ص10)

يمتحر التعريف البريطاني حول قدرة المؤسسة على تلبية رغبات المستهلكين المختلفة و ذلك بتوفير سلع و خدمات ذات نوعية جيدة و جودة عالية بالسعر المناسب و في الوقت المناسب حتى تستطيع من خلالها النفاذ للأسواق الدولية

تعريف مايكل بورتر **MICHAEL PORTER** : يرى هذا الأخير ان القدرة التنافسية للمؤسسة تنشأ أساسا من القيمة التي باستطاعة مؤسسة ما ان تخلقها لربائنها اذ يمكن ان تأخذ شكل أسعار اقل بالنسبة لاسعار المنافسين و بمنافع متساوية، او بتقديم منافع متفردة في المنتج تعوض بشكل واسع الزيادة السعرية فيه. (MICHAEL PORTER 2000 p 08), أي ان المؤسسة التي تملك القدرة التنافسية بالنسبة لمايكل بورتر هي التي تتميز بقدرتها على :

- انتاج او بيع نفس المنتجات بسعر اقل من المنافسين، هذه الميزة تنشأ من قدرة المؤسسة على تقليل التكلفة مع المحافظة على مستوى من الجودة و الربح .
 - انتاج منتجات و تقديم خدمات فيها شيء ما له قيمة مرتفعة من وجهة نظر المستهلك (جودة اعلى، سعر اقل، خدمات ما بعد البيع...) بحيث تنفرد به المؤسسة عن تنافسياتها .
- و تعرف القدرة التنافسية على صعيد المؤسسة بانها تعني القدرة على تزويد المستهلك بمنتجات و خدمات بشكل اكثر كفاءة و فعالية من المنافسين الاخرين في السوق مما يجعل نجاحا مستمرا لهذه المؤسسة على الصعيد العالمي في ظل غياب الدعم و الحماية من قبل الحكومة، و يتم ذلك من خلال رفع انتاجية عوامل الإنتاج الموظفة في العملية الإنتاجية (العمل، راس المال، التكنولوجيا). (فاتح مجاهدي، شراف براهيم – نوفمبر 2010 ص09).

و من خلال التعاريف السابقة يمكننا القول بان المؤسسة التي لها قدرة تنافسية هي تلك المؤسسة التي تملك القدرة على خلق قيمة لربائنها من خلال تبني استراتيجية فعالة تميزها عن منافسيها و تمكنها من زيادة ربحيتها و النفاذ للأسواق العالمية مما يضمن لها البقاء و الاستمرار و تحسين الظروف المعيشية للأفراد لتحقيق النمو الاقتصادي ككل و ان خلق قيمة للزبون من خلال

اكتساب قدرة تنافسية لا يعني التلاكيذ على جانب السعو و انخفاضه فحسب , بل يمتد الى ابعده من ذلك سواء كان في جودة المنتج, الأمان المتحقق منه , المنافع المختلفة التي يحققها مقارنة بغيره من البمنتجات , التلف و الاضرار الناجمة عن الاستخدام ... الخ و التي جميعها تصب في رضى الزبون عنها , فعلى المؤسسات بشتى أنواعها ان تدرك تماما بانه ليس هناك قدرة تنافسية ثابتة او نجاح مستمر و للابد. بل اذا كانت تريدان تحقق ذلك ان تعزز من قدراتها التنافسية و تطورها بما يتوافق مع متطلبات السوق و المنافسة القائمة و رغبة احتياجات المستهلكين المستمرة في التغيير عبر الزمن .

2. معايير القدرة التنافسية للبنك : تتعد معايير القدرة التنافسية للبنك و التي يمكن اعتبارها من زاوية أخرى احد مؤشرات جودة الادارة و التحكم في التسيير و يمكن تحديد اهم هذه المعايير في ما يلي : (احمد محمد أبوبكر مكاوي مصر 2001 ص31)

- مدى تبني مفهوم و أسلوب ادارة الجودة الشاملة .
- مدى الاهتمام بالتدريب المستمر للعاملين و حجم المخصصات التي ترصد ذلك.
- مدى الاهتمام ببحوث التطوير المصرفي.
- مدى وجود توجه تسويقي, أي استلها م حاجات و رغبات العملاء كاساس لتصميم اهداف و استراتيجيات و سياسات الأداء المصرفي و الخدمة المصرفية , و السعي المستمر للاستجابة لحاجات و رغبات العملاء و التكيف مع متغيراتها.
- مدى زرع و تنمية روح الفريق الواحد على مختلف مستويات البنك.
- مدى توفر العملة المصرفية المؤهلة.
- مدى استخدام احدث التكنولوجيا الصناعة المصرفية.
- الحصة السوقية للبنك و نسبتها الى اجمال الحصة السوقية للجهاز المصرفي .
- القدرة على التعامل مع المتغيرات البيئية المحلية و العالمية.

إن تتاثر البنوك الإسلامية من بلد لآخر جعل بيئاتها التنافسية تختلف حسب ظروف كل بلد، فإذا نظرنا لهذه البيئة بحسب عدد المتدخلين نجدها تتراوح ما بين سوق الاحتكار والمنافسة الاحتكارية. أما إذا نظرنا للبيئة التنافسية ومدى ملاءمتها لنشاط البنوك الإسلامية فنجد بيئات إسلامية بالكامل وأخرى تقليدية يختلف وضعها فيها بحسب وجود قانون ينظمها من عدمه، وسنتعرف على أهم خصائص وأنواع بيئاتها. (بوخيضر، 2011-2012، صفحة 202)

أولاً: هيكل السوق المصرفية الإسلامية

بالنظر لعدد البنوك الإسلامية في أغلب البلدان التي توجد فيها يمكن تقسيمها إلى نوعين:

- **السوق المصرفية الإسلامية غير التنافسية:** وهي الحالة التي ينشط فيها عدد محدود من البنوك الإسلامية يتراوح عددها ما بين بنك وحيد وهي حالة الاحتكار التام و عدد قليل من البنوك وهي حالة احتكار القلة. و تسود هذه الحالة في أغلب البلدان التي تتعدم فيها قوانين خاصة بالبنوك الإسلامية، ومنها: السعودية.. الجزائر، الأردن ... الخ، وهي حال أغلب البلدان التي توجد فيها البنوك الإسلامية؛
- **السوق المصرفية الإسلامية التنافسية:** وهي حالة الدول التي توجد فيها بنوك إسلامية متعددة سواء كانت بنوك إسلامية تجارية أو استثمارية، وهي حالة الدول التي تولي اهتماما بها وتخصها بقانون ينظمها من أهمها: السودان إيران باكستان ماليزيا البحرين الإمارات، البنغلاديش... الخ.

ثانياً: خصائص البيئة التنافسية للبنوك الإسلامية:

نظرياً من المفروض أن تتميز بيئة البنوك الإسلامية بما يلي:

- وجود وعي بالمعاملات المالية الإسلامية كشرط ضروري للتعامل معها بالشكل الذي يخفف من حدة المشاكل التي تعاني منها مع عملائها والناجئة في أحيان كثيرة عن غياب الثقافة الدينية، ولكن رغم كثرة المسلمين فإن هذه النسبة من العملاء قليلة وتختلف نسبتها من دولة لأخرى؛
- تطبيق فعلي للشريعة الإسلامية في الدولة بكل هيكلها، وهو ما يضمن لها السهولة واليسر في التعامل مع البنك المركزي وباقي المتعاملين الماليين وغير الماليين. (بوخيضر، 2011-2012، صفحة 202)

الفرع الثاني: القوى التنافسية المؤثرة على البنوك الإسلامية

على الرغم من اختلاف واقع البنوك الإسلامية من بلد لآخر، ومن بنك لآخر في نفس البلد فإنها تخضع من المجموعة من الضغوط التنافسية، وستتناولها اعتماداً على النموذج النظري الذي جاء به بورتر حيث سنتعرف على المنافسين المباشرين لها، ومقدمو المنتجات البديلة، والمنافسين المحتمل دخولهم للسوق المصرفي والقوة التفاوضية للعملاء من مودعين وطالبي تمويل، وأخيراً مدى تعرضها للقوة التفاوضية للمورديها.

أولاً: تهديد المنافسون المباثرون

نتوقف شدة المنافسة في قطاع البنوك الإسلامية على عدد المنافسين المباشرين لها، والمتواجدين في السوق يتمثل هؤلاء في الأطراف التالية: (Schoom, 2009, pp. 53-54)

- البنوك الإسلامية بالكامل: وهي بنوك كونت إسلامية منذ البداية، أو تحولت إلى المصرفية الإسلامية.

- البنوك التقليدية: التي تقدم الخدمات المصرفية الإسلامية،

ثانياً: مقدمو المنتجات البديلة

حسب الشريعة الإسلامية فإن الفائدة بجميع أنواعها وتفرعاتها المعاصرة محرمة بالكتاب والسنة، سواء بالنسبة للمسلم كشخص طبيعي أو معنوي، ولكن ما يلاحظ أن المسلمين يتعاملون مع البنوك التقليدية بطرق عدة كما سنرى في المطلب الموالي، ولهذا فمقدمو المنتجات البديلة لها هم:

(بوخيضر، 2011-2012، صفحة 202)

- البنوك التقليدية بمختلف أنواعها وما تقدمه من مختلف المنتجات المصرفية، والتي تنافسها على عملائها؛
- مختلف المؤسسات المالية الأخرى، كشركات التمويل، وشركات الصرف، وشركات الوساطة المالية و شركات الاستشارات ... الخ. ويختلف هذا النوع من المنافسين من بلد لآخر سواء من حيث طبيعتهم و عددهم، حسب درجة المرونة الموجودة في قوانينها والتي تسمح لها بممارسة الأعمال المصرفية.

ثالثاً: المنافسين المحتمل دخولهم للسوق

إن احتمال زيادة عدد مقدمي المصرفية الإسلامية بمختلف أنواعهم كبيراً جداً، وذلك ناتج عن الطلب المتنامي على هذه الصناعة، واحتضانها من طرف العديد من الدول بما فيها الغربية، خاصة مع الأثر الإيجابي الذي تركته الأزمة المالية المعاصرة في التعريف بها وجلب الانتباه لها.

رابعاً: القوة التفاوضية للعملاء:

إن عملاء البنك الإسلامي سواء كانوا مودعين أو طالبين للتمويل يمارسون ضغطاً عليها، يختلف من بنك لآخر ومن دولة لأخرى حسب الظروف السائدة في الصناعة المصرفية الإسلامية فيها. وعلى العموم فإن ميزة المودعين هي البحث عن أكبر عائد على ودائعهم الاستثمارية، وكذلك الحصول على خدمات متميزة من البنك. أما طالبي التمويل فإنهم يضغطون للحصول على أقل الهوامش في صيغ الهامش المعلوم وأكبر نسبة مشاركة في الأرباح في صيغ المشاركة.

خامساً: القوة التفاوضية للموردين:

إن تعامل البنوك الإسلامية في السلع والخدمات يجعلها تحت الضغط المباشر للموردين، حيث أن أغلب الدول الإسلامية تستورد المنتجات الصناعية، ما يجعل البنوك الإسلامية فيها معرضة لضغط الشركات العالمية المنتجة لها والمتعاملين معها، ما يعني وصول هذه المنتجات بسعر مرتفع للبنوك الإسلامية. وتختلف شدة الضغط الذي يمارسه الموردون من بلد لآخر ومن بنك لآخر. (بوخيضر، 2011-2012، صفحة 206)

خلاصة الفصل

تعتبر الهندسة المالية وسيلة فعالة لتطوير وتحسين عمل البنوك الإسلامية من خلال خلق منتجات مالية متوافقة مع الشريعة الإسلامية.

و تمكنت الهندسة المالية في البنوك الإسلامية من التغلب على المعوقات التي تواجهها وتوفير أدوات متطورة قادرة على تلبية احتياجات العملاء بإذن ذلك، فإن الهندسة المالية ستصبح من أفضل الطرق لتطوير عمل المؤسسات المالية الإسلامية، وبالتالي تكون قادرة على المنافسة.

الفصل الثاني:
دراسة ميدانية

تمهيد:

ظهرت البنوك الإسلامية بديلا اقتصاديا للبنوك التقليدية لإعادة بناء الاقتصاد الإسلامي وإحيائه، وكذا وضع حد لمعاملات الفائدة المحرمة شرعا، التي تسبب عدم استقرار وحدوث أزمات اقتصادية ومالية ودولية، والدليل على ذلك السياسات التي انتهجتها الدول المتضررة من الأزمة المالية الأخيرة،

حيث قامت هذه الدول بتخفيض معدل الفائدة إلى أدنى المستويات إلى أن كاد ينعدم، وكان من الممكن تجنب هذه الأزمات بانتهاج نظام مصرفي إسلامي قائم على نبد الربا ودعى إلى المشاركة في الأرباح والخسائر، لذلك أنشأت مجموعة من البنوك الإسلامية من بينها بنك الوطني الجزائري وكالة النعمة الذي يستخدم مجموعة من الصيغ التمويلية الخالية من الفوائد الربوية لذلك سوف نتطرق إلى ثلاثة مباحث هي :

المبحث الأول: نظرة عامة حول البنك الوطني الجزائري وكالة النعمة

المبحث الثاني: دراسة تطبيقية حول صيغة في البنك الوطني الجزائري وكالة النعمة

المبحث الثالث: دراسة مقارنة حول صيغة في بنك الوطني الجزائري وكالة النعمة و وكالة سعيدة

المبحث الأول: نظرة عامة حول بنك الوطني الجزائري وكالة النعمة

بصفة عامة نقول أن البنك الوطني الجزائري من البنوك الجزائرية التي أنشأت بعد الاستقلال فهو بنك عمومي يختص في القيام بمختلف العمليات التجارية سواء في الداخل أو الخارج.

كما يسعى إلى إنعاش الاقتصاد الوطني و تشجيع استثمار سواء في القطاع العمومي أو الخاص . لهذا خصصنا هذا المبحث للتعرف على البنك الوطني الجزائري بصفة عامة والبنك الوطني الجزائري لوكالة النعامة بصفة خاصة.

المطلب الأول: بطاقة تعريفية حول البنك الوطني الجزائري

من خلال المقابلة التي اجريناها مع مختلف مصالح وكالة النعامة طيلة ايام التريبص، ونظرا لانشغال الجهات المكلفة بهذه المقابلة بسبب الاستقطاب المتزايد للزبائن والمتعاملين على مدار ايام الاسبوع وتجوابهم مع الوكالة الا انه تم تزويدنا ببعض المعلومات سنتطرق لها في هذا المطلب.

الفرع الأول: نشأة وتطور البنك الوطني الجزائري BNA :

يعتبر البنك الوطني الجزائري أول البنوك التجارية التي تم تأسيسها في الجزائر المستقلة، حيث أنشئ بموجب المرسوم 200 برأسمال قدره 66-178 مليون دينار جزائري، وقد جاء ليحل محل سلسلة من البنوك الأجنبية التي كانت في الحقبة الاستعمارية وقد تطور هذا البنك منذ نشأته على النحو التالي: (معلومات مقدمة من وكالة النعامة، 2024)

في سنة 1966 : أول بنك تجاري وطني حيث مارس كافة النشاطات المرخصة للبنوك التجارية كما تخصص إلى جانب هذا في تمويل القطاع الزراعي.

سنة 1982 : إعادة هيكلة البنك الوطني الجزائري وهذا بإنشاء بنك جديد متخصص بنك الفلاحة والتنمية الريفية مهمتها لأولى و الأساسية هي تمويل القطاع الفلاحي.

سنة 1888 : القانون رقم 01-88 الصادر بتاريخ 12/01/1988 المتضمن توجيه المؤسسات الاقتصادية نحو التسيير الذاتي كانت له تأثيرا على تنظيم ومهام البنك الوطني الجزائري منها:

- خروج الخزينة من التداول المالية و دعمت مركز توزيع الموارد من قبلها.
- حرية المؤسسات في التوظيف لدى البنوك.
- حرية البنك في أخذ قرارات تمويل المؤسسات.

سنة 1990 : القانون رقم 10-90 الصادر بتاريخ 14/04/1990 المتعلق بالنقد والقرض، سمح بصياغة جذرية للنظام البنكي بالتوافق مع ا لتوجهات الاقتصادية الجديدة للبلاد،

هذا القانون وضع أحكاما أساسية من بينها إنتقال المؤسسة العمومية من التسيير الموجه إلى التسيير الذاتي.

على غرار البنوك الأخرى يعتبر البنك الوطني الجزائري كشخص معنوي يؤدي كمهنة اعتيادية كافة العمليات المتعلقة باستقطاب الموارد، عمليات القروض و أيضا وضع و سائل الدفع و تسييرها تحت تصرف الزبائن.

سنة 1995 : يعد أول بنك حاز على اعتماده بعد مداولة مجلس النقد و القرض بتاريخ 5 سبتمبر 1995.

سنة 2009: في شهر جوان 2009 ترفع رأسمال للبنك من 14 مليار دينار جزائري إلى 41 مليار دينار.

سنة جوان 2018 : ترفع رأسمال البنك من 41 مليار دينار إلى 150 مليار جزائري.

الفرع الثاني: الأهداف العامة للبنك الوطني الجزائري

يهدف البنك الوطني الجزائري إلى تغطية الاحتياجات الاقتصادية في ميدان الخدمات المصرفية والأعمال الاستثمارية، وتصب تلك الغايات على وجه الخصوص : (مطهر، 2011-2012، صفحة 157)

- تحقيق ربح حلال من خلال استقطاب الموارد وتشغيلها بالطرق الإسلامية الصحيحة وبأفضل العوائد بما يتفق مع الظروف ويرعى فيها القواعد الاستثمارية السليمة.
 - تطوير وسائل اجتذاب الأموال، والمدخرات وتشجيع التوفير العائلي وتوجيهه نحو المشاركة في الاستثمار البنكي غير الربوي من أجل دفع عجلة التنمية .
 - توفير التمويل اللازم لسد احتياجات القطاعات المختلفة، لاسيما تلك البعيدة من أماكن الاستفادة من التسهيلات المصرفية التقليدية .
 - إنشاء وتطوير النماذج المالية والمصرفية التي تتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية، باستخدام أحدث الطرق والأساليب .
 - تطوير أشكال التعامل مع البنوك، والمؤسسات المالية الإسلامية .
 - توجيه النشاط الاستثماري نحو جهود التنمية الاقتصادية.
 - تحديد مجالات التعامل مع البنوك التقليدية وفق الصيغ الشرعية.
- المطلب الثاني: بطاقة تعريفية حول بنك الوطني الجزائري وكالة النعمة**
الفرع الأول: نشأة و تعريف بنك الوطني الجزائري وكالة النعمة

تأسس البنك الوطني الجزائري وكالة النعمة في 24 مارس 2019 حيث بدأ بالعمل بالنوافذ الإسلامية في سبتمبر سنة 2021 تمثل في تقديم خدمات و منتجات مالية إسلامية ، وفق مبادئ الشريعة الإسلامية حيث بلغ عدد موظفيها 11 موظف و تقع بحي 164 مسكن شارع حداد بن زيان النعمة. (معلومات مقدمة من وكالة النعمة، 2024)

يعتبر البنك الوطني الجزائري النعمة اول مصرف عام يحصل على الترخيص من البنك الجزائري يسمح له بتسويق منتجات التمويل الاسلامي طبقا لأحكام النظام رقم 02-20 المؤرخ في 20 رجب 1441 الموافق ل 2020/3/15 والمتعلق بتعريف العمليات البنكية في اطار التمويل الاسلامي حيث منحت له شهادته المطابقة الشرعية للمنتجات من طرف الهيئة الشرعية الوطنية الافتاء للصناعة المالية الإسلامية يوم الخميس 2020/7/30 تحت رقم 2020/26 وذلك بتسويق 9 المنتجات متوافقة مع احكام الدين الاسلامي ومن اجل الاشراف على هذا النشاط الجديد انشئ المصرف وحده تدقيق الامتداد للشريعة وتتكون هذه اللجنة من ثلاث اعضاء يعينهم الجمعية العمومية وكانت الانطلاقة الرسمية في سبتمبر 2021.

كون هذا البنك إسلاميا فهو يلتزم في جميع تعاملاته ونشاطاته بأحكام الشريعة الإسلامية وخاصة فيما يتعلق باجتناّب الربا في الأخذ والعطاء وتكون الأنظمة واللوائح والتعليمات الصادرة خلافا لموجبات هذا الالتزام غير نافذة في حق البنك له أو عليه. (معلومات مقدمة من وكالة النعمة، 2024)

الفرع الثاني : مهام بنك الوطني الجزائري وكالة النعمة

- يقوم البنك الوطني الجزائري وكالة النعمة بمهام كل بنك وتتمثل في:
- يستلزم الودائع من الجمهور ويقوم بالخدمات المهنية للمؤسسات، كما جاء في المادة الثانية من القانون الأساسي للبنك .
 - كما يقوم بالتعامل مع كل البنوك التجارية المتعارف عليها في المهنة البنكية وكل عمليات الصرف مع العملات الأجنبية وعمليات القرض في إطار التشريع المعمول به والقوانين التي تنظم عمل البنوك في الجزائر ونذكر خاصة قانون النقد والقرض،

وعليه من الممكن أن يعمل لوحده أو بالتعاون مع مؤسسات أخرى مباشرة أو غير مباشرة في الجزائر أو في الخارج على أي شكل كان وكل العمليات التي تدخل في حيز نشاطه. (معلومات مقدمة من وكالة النعمة، 2024)

المطلب الثالث: دراسة هيكل التنظيمي

وبما أن دراستنا كانت في وكالة النعمة ، فإننا سنستعرض بالتفصيل الهيكل التنظيمي لهذه الوكالة كما يلي:

1- مدير الوكالة :

يعتبر المدير السلطة الأولى في البنك وهو خاضع مباشرة لسلطة مدير الشبكة يعتبر مدير الفرع هو المسؤول الأول عن تسيير النتائج التجارية لهيكله وهو ممثل بينك وكالة النعمة على المستوى المحلي ويتمثل مهامه فيما يلي :

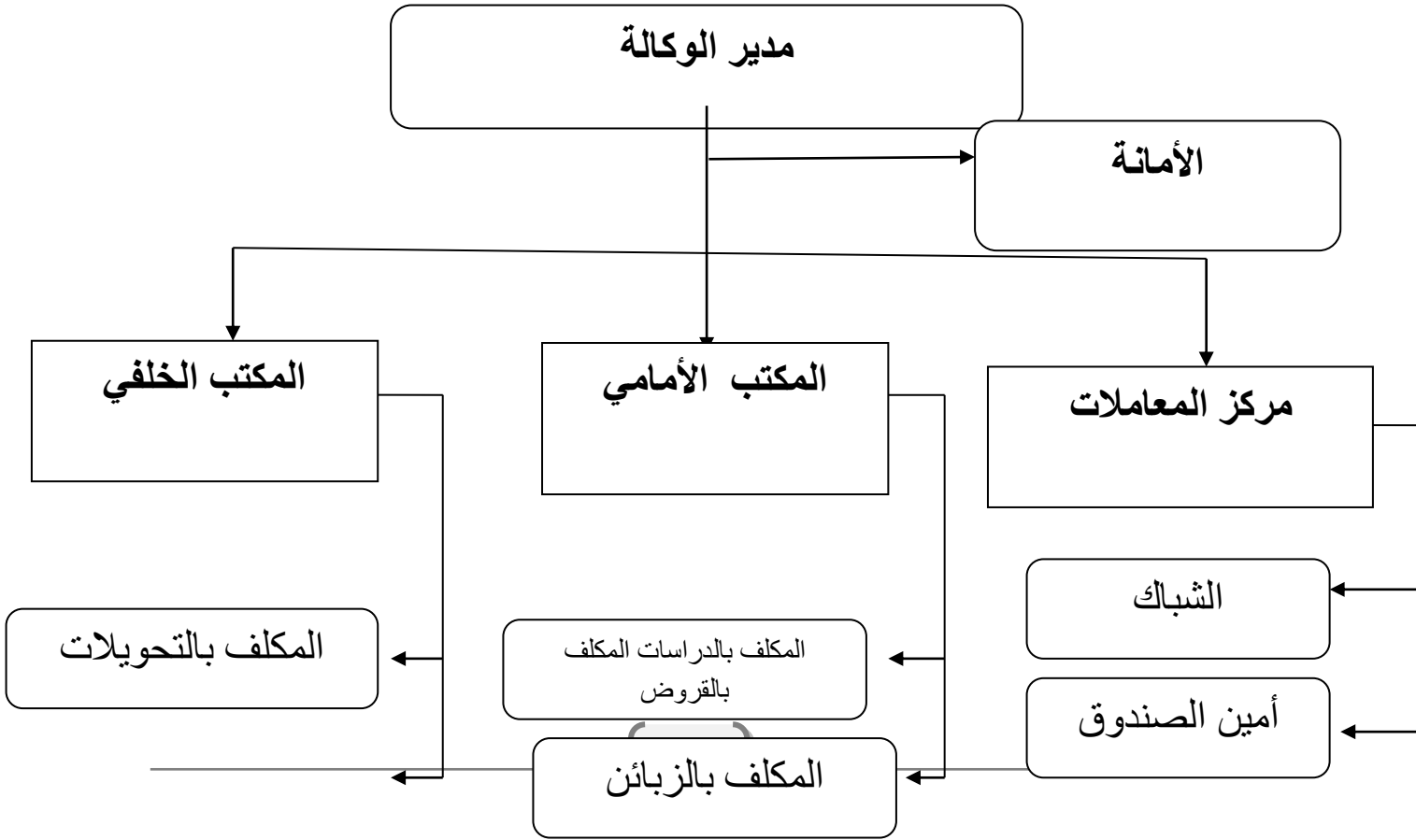
- تقديم عمل الإستهلاك للإدارة بإعطاء التعليمات والتوجيهات.
- استقبال الزبائن في حالة وجود مشكل في التسوية .
- السهر على تطبيق القوانين التي تدير البنك.

2- الأمانة

الأمانة هي المحافظة التي تحفظ الوثائق والمستندات المتعلقة بالعمليات الوكالة، وهي مكلفة بالبريد والصادر من الوكالة وحفظ السر، وتتمثل مهامه فيما يلي :

- ضمانات تسيير البريد (الإرسال، التسجيل، الحفظ...).
- القيام بالأعمال المكتبية .
- ضمان وسائل الإعلام على مستوى الفرع (هاتف، فاكس، انترنت) .
- توزيع الملاحظات ونشرها تحت أمر من المدير.

الشكل رقم (01-02): الهيكل التنظيمي لبنك الوطني الجزائري وكالة النعمة



المكلف بالنزعات
القانونية

ألة الصرف الألي GAB

(معلومات مقدمة من وكالة النعامة، 2024)

المبحث الثاني: دراسة تطبيقية حول صيغة في البنك الوطني الجزائري وكالة النعامة
ان البنك الوطني الجزائري وكالة النعامة لا يختلف كثيرا عن بقية البنوك الإسلامية من حيث اعتماده على التمويل قصير لأجل وخاصة بصيغة المرابحة و الاجارة، إذ أصبحت من أهم الصيغ التي يتبناها البنك، حيث نجد أن بنك الوطني الجزائري وكالة النعامة يعتمد على تطبيق صيغة المرابحة و الاجارة في تمويلاته أكثر من غيرها من الصيغ، وذلك لقصر آجل هذه الصيغة من جهة ودخلها المضمون من جهة أخرى.

المطلب الأول: صيغة المرابحة من وجهة نظر بنك الوطني الجزائري وكالة النعامة
تعتمد الوكالة في تمويلها بالمرابحة (التجهيزات ، السيارات ، الاستثمار) لها من مزايا كالدفع الأجل وتقسيم مبالغ التمويلات، والتي تشكل الحصة الأكبر في محفظة البنك،
الفرع الأول: مرابحة للسيارات
أولا: تعريف مرابحة سيارات

هي عقد بيع لسيارات جديدة مركبة أو مصنعة ، بسعر التكلفة و زيادة هامش ربح محدد و متفق عليه بين الزبون و البنك ، يقوم البنك باقتناء السيارة لدى وكيل البيع ثم يقوم باعادة بيعها للزبون بهامش ربح متفق عليه من الطرفين. (معلومات مقدمة من وكالة النعامة، 2024)
كون الطرفان على علم مسبق و يؤكدان قولهما لسعر التكلفة لهامش الربح للبنك و لكيفيات التسديد.

ثانيا: شروط مرابحة سيارات

المرابحة سيارات موجهة خصيصا للأشخاص المعنيين المستوفون الشروط التالية:

- شروط الجنسية الجزائرية.
- السن أقل من 70 سنة،

- أن يكون الراتب أو الدخل الشهري ثابتا و منتظما يساوي أو يفوق أربعين ألف دينار
40000.00 د.ج.

ثالثا: عمل مرابحة سيارات

- اختيار السيارة التي ترغب في شراءها.
- يشتريها البنك من الوكيل.
- يقوم البنك ببيعها بهامش ربح متفق عليه مسبقا.
- سعر البيع موزع على فترة تتراوح من 2 الى 5 سنوات ، مع أقساط شهرية ثابتة.

رابعا: مزايا رابحة سيارات

- منتج معتمد يتطابق مع مبادئ الشريعة الاسلامية.
- هامش ربح تنافسي ، تمويل يمكن أن يصل الى 85 % من سعر بيع المركبة.
- فترات التمويل تتراوح بين 12 و 60 شهرا في حدود سن 70 عاما.
- جدول تسديد الأقساط المستحقة ثابت.
- امكانية السداد المسبق (كامل-جزئي).

خامسا:- الوثائق الواجب تقديمها:

يقدم العميل الذي يتقدم لبنك وكالة نعمة لطلب التمويل بصيغة المرابحة الوثائق التالية:

- طلب تمويل وفقا لنموذج البنك الوطني الجزائري.
- نسخة من بطاقة التعريف الوطنية سارية المفعول.
- شهادة اثبات الحالة العائلية أو الفردية .
- شهادة اقامة.
- شهادة الميلاد.
- شهادة عمل حديثة و كشوفات الرواتب للثلاثة أشهر الأخيرة ، أو كشف الدخل العام.
- أخر تنبيه جبائي و مستخرج ضريبي ساري المفعول أو أي وثيقة أخرى تثبت الدخل لغير الأجراء.
- نسخة عن البطاقة الجبائية بالنسبة للمقاولين الخواص كالتجارة و الحرفيين و المهنيين.
- السماح باستشارة المصلحة المركزية للمخاطر للمؤسسات و الأسرة.
- طلب توطين الدخل مقبول من قبل صاحب العمل.
- فاتورة أولية للمركبة الجديدة تكون باسم البنك مرفقة بشهادة صادرة عن مؤسسة ممارسة لنشاط الانتاج على التراب الوطني ، وتشهد بأن المركبة موضوع طلب التمويل، يتم انتاجها أو تركيبها في الجزائر.
- شهادة توفر السيارة.

قيمة عقد التأمين عل الوفاة (تكافل) كعلاوة واحدة. (معلومات مقدمة من وكالة النعمة، 2024)

الفرع الثاني: المرابحة لاقتناء تجهيزات

أولا: تعريف مرابحة تجهيزات

مرابحة تجهيزات هي صيغة تسمح للزبون اقتناء تجهيزات منزلية مصنعة أو مركبة .

ثانيا: شروط مرابحة تجهيزات

هذا التمويل مخصص للأشخاص الطبيعيين المقيمين و الذين يستوفون الشروط التالية:
- يكون لديهم الاهلية القانونية.

- لديهم الجنسية الجزائرية.
- يكون لديهم راتب أو دخل ثابت و منتظم يساوي أو أكثر من عشرون ألف 20.000 دج.
- السن أكبر من 20 سنة.

ثالثا: تمويل مرابحة تجهيزات

- اختيار التجهيزات الذي تريدون الحصول عليها.
- يقوم البنك بشرائها من عند المورد.
- يقوم البنك باعادة بيعها لهم مقابل هامش ربح متفق عليه.
- سعر البيع موزع على فترة تتراوح من 12 الى 36 شهر.
- تكون الأقساط عن طريق الخصم من حساب الزبون الموطن أو غير موطن عند البنك.

رابعا: مازايا المرابحة التجهيزات.

- مبلغ التمويل يصل حتى 100 % من سعر التجهيزات بدون أن يقل 30.000 دج و يصل الى 1000.000 دج مع مراعات قدرة الزبون على السداد.
- مدة التسديد تستطيع أن تصل حتى 36 شهر.
- امكانية منح مدة تأجير قد تصل الى 02 شهرين .
- تسعير تنافسية.

خامسا: المنتجات المؤهلة للتمويل.

- الدراجة النارية.
- الحاسوب و تجهيزات أخرى خاصة بالاعلام الألي و ملتزماته.
- الهاتف الثابت و الهاتف النقال و لوحة الالكترونية.
- جهاز التلفاز آلة الكاميرا فيديو و آلة التصوير ،المسخن .
- تجهيزات الطبخ المنزلية.
- تجهيزات الغسل المنزلية.
- أجهزة كهرومنزلية صغيرة .
- الأثاث و مستلزمات مصنوع من الخشب أو بموارد أخرى.
- القماش و المفروشات و السجاد.
- السيراميك و السيراميك الصحي. (معلومات مقدمة من وكالة النعمة، 2024)

الفرع الثالث: المرابحة استثمار

أولا: تعريف المرابحة استثمار

هي تمويل يبيع من خلاله البنك لعمليه أصلا محادا لتلبية احياجاته الاستثمارية. المرابحة هي صيغة تمويل مطابقة مع مبادئ الشريعة الاسلامية تكون تكلفة الشراء و هامش الربح معرفان و متفق عليهما من طرف العميل و البنك.

ثانيا: شروط المرابحة استثمار

- مدة التمويل يمكن أن تصل الى سبع سنوات .
- التسديد يكون بشكل ثابت كل ثلاثة أشهر .
- يمكن منح مدة تأجير مدروسة.

ثالثا: تمويل المرابحة استثمار

- اختيار التجهيزات / عقار الذي تريدون الحصول عليه.
 - يقوم البنك بعملية الشراء.
 - يقوم البنك باعادة بيعها لكم مقابل هامش ربح تفق عليه.
 - بأقساط تمتد على مدة التمويل المتفق عليها.
- رابعاً: مزايا المراجعة استثمار**
- منتج معتمد مطابق لمبادئ الشريعة.
 - يتم معالجة الملف في مدة قصيرة.
 - تسعيرة تنافسية.
 - يمكن أن يصل التمويل حتى 70% من سعر الأصل . (معلومات مقدمة من وكالة النعمة، 2024)

المطلب الثاني: صيغة الاجارة من وجهة نظر بنك الوطني الجزائري وكالة النعمة

تعتمد الوكالة في تمويلها بالاجارة (العقارية المنتهية بالتمليك، العتاد) وهي:

الفرع الأول: الاجارة العقارية المنتهية بالتمليك

أولاً: تعريف الاجارة العقارية المنتهية بالتمليك

هي صيغة تمويل تتيح الزبون اقتناء عقار على أساس الايجار مع خيار الشراء. الاجارة العقارية المنتهية بالتمليك عقد ايجار على المدى الطويل يقوم في نهايته البنك المسمى بالمؤجر باتاحة العقار للزبون المسمى المستأجر. يتم اقتناء العقار من قبل البنك. (معلومات مقدمة من وكالة النعمة، 2024)

يتدخل البنك الوطني الجزائري وكالة النعمة بصفته اتجاه البائع ، و مؤجر و بائع اتجاه الزبون بحيث يشتري العقار من البائع و يؤجره للزبون لفترة محدودة ، وبعد ذلك يمارس الزبون خيار الشراء و يصبح مالك للعقار. (معلومات مقدمة من وكالة النعمة، 2024)

في حالة استحواد المشترك ، يمكن أن يكون المشتري الشريك الزوج الاصول و الاحفاد من الدرجة الأولى و الأقارب يجب عليه أن يستجيب للشروط المذكورة باستثناء المعيار المتعلق بالدخل.

ثانياً: شروط الاجارة العقارية المنتهية بالتمليك

هذا التمويل مخصص للأفراد المقيمين و غير المقيمين:

- الاهلية القانونية.
- شروط الجنسية الجزائرية.
- السن أقل من 75 سنة.
- أن يكون له راتب أو الدخل الشهري ثابتا و منتظما بمبلغ يساوي أو يفوق أربعين ألف دينار 40000.000 دج.

ثالثاً: تمويل الاجارة العقارية المنتهية بالتمليك

- اختيار العقار يرغبون في الحصول عليه.
- يشتري البنك العقار الذي ثم اختياره من المرقي أو من الأفراد.
- يؤجر لكم البنك العقار بهامش ربح متفق عليه مسبقاً.
- بعد دفع الايجار الأخير يقوم البنك ببيع العقار لكم بسعر رمزي.

رابعاً: مزايا الاجارة العقارية المنتهية بالتمليك

- منتج معتمد متطابق مع مبادئ الشريعة الاسلامية.
- يمكن أن تصل قيمة التمويل الى 50000.000 دج .
- مدة الايجار ثلاثون سنة في حدود خمسة وسبعين سنة.
- هامش ربح تنافسي.

خامساً: الملف الواجب تقديمه:**1-ملف الزبون المستأجر**

- نسخة من بطاقة التعريف الوطنية سارية المفعول .
- شهادة الثبات الحالة العائلية .
- الإيجار مع الخيار الطويل يقوم في المستأجر .
- شهادة ميلاد .
- شهادة إقامة .
- نسخة من البطاقة الجبائية بالنسبة للمقاولين الخواص .
- شهادة عمل حديثة وكشوفات الرواتب للثلاثة أشهر الأخيرة، أو كشف الدخل العام .
- إثبات المداخليل المقدمة من قبل غير المقيمين مصادق عليها من طرف الخدمات القنصلية ذات الاختصاص الإقليمي.
- كشف الحساب الآخر ثلاثة شهور .
- آخر ثلاثة تنبيهاات جنائية أو أي وثيقة أخرى تثبت الدخل لغير الأجراء.
- جداول الميزانية وكذا جداول الحسابات المالية والنتائج للسنوات المالية الثلاثة الأخيرة بالنسبة لغير الأجراء (التجار) اللذين تقدموا بالحصول على تمويل يفوق 20 مليون دج.
- آخر مستخرج ضريبي لغير الأجراء . (معلومات مقدمة من وكالة النعمة، 2024)

2- ملف الزبون المستأجر الشريك :

- نسخة من بطاقة التعريف الوطنية سارية المفعول.
- شهادة اثبات الحالة العائلية
- شهادة ميلاد .
- نسخة من البطاقة الجبائية بالنسبة للمقاولين الخواص .
- شهادة عمل حديثة وكشوفات الرواتب للثلاثة أشهر الأخيرة، أو كشف الدخل العام .
- إثبات المداخليل المقدمة من قبل غير المقيمين مصادق عليها من طرف الخدمات القنصلية ذات الاختصاص الإقليمي
- آخر ثلاثة تنبيهاات جمالية أو أي وثيقة أخرى تثبت الدخل لغير الأجراء .
- جداول الميزانية وكذا جداول الحسابات المالية والنتائج للسنوات المالية .الثلاثة الأخيرة بالنسبة لغير الأجراء (التجار) تقدموا بالحصول على تمويل يفوق 20 مليون دج.
- آخر مستخرج ضريبي لغير الأجراء . (معلومات مقدمة من وكالة النعمة، 2024)

الفرع الثاني: الاجارة العتاد**أولاً: تعريف اجارة العتاد**

الاجارة العتاد هي صيغة تمويلية تتجسد في عقد إيجار للمعدات منقولة لصالح الزبون،

حيث يقوم البنك بصفته "المؤجر بشراء الزبون" المستاجر معدات من اختياره ثم يقوم بإيجارها له في فترة محددة مسبقا مقابل دفع إيجارات بصفة دورية عند نهاية مدة الإيجار ودفع كل الأقساط والمبالغ الواجبة يرفع المستاجر الزبون خيار الشراء ويصبح مالكا لهذه المعدات (الإجازة منتهية بتمليك).

ثانيا: الأشخاص المعنيون والواجهة

- مؤسسات إنشاء أو توسيع نشاطهم .
- تجار إنشاء أو توسيع نشاطهم.
- أصحاب المهن الحرة لبدء أو توسيع نشاطهم المنتجات الممولة ايجار المعدات ايجار المركبات .

ثالثا: شروط اجار العتاد

- المدة القصوى للتمويل هي خمسة (5) سنوات دون أن تقل عن سنتين (2).
- تسديد الايجار كل ثلاثة أشهر بشكل ثابت طول مدة الإجازة.
- تمويل يصل حتى 70% من مبلغ المعدات / المركبات .

رابعا: التمويل اجارة العتاد

- اختاروا المعدات / المركبات الذي تريدون الحصول عليها .
- يقوم البنك بشرائها من عند المورد .
- يقوم البنك بإيجارها لكم الأقساط الإيجارية موزعة على فترات تمتد من سنتين (2) إلى خمسة سنوات (5).
- تسديد الأجر يكون عن طريق الخصم كل ثلاثة أشهر من حساب الزبون الإسلامي .

خامسا: المزايا اجارة العتاد

- منتج معتمد مطابق مبادئ الشريعة مبلغ التمويل يصل حتى خمسون مليون 50000.0000 دج .
- عند نهاية مدة الإيجار وبعد تسديد مبلغ كل الإيجارات اللازمة يقوم الزبون برفع خيار الشراء حتى تصبح المعدات / المركبات ملك له .

تسعيرة تنافسية . (معلومات مقدمة من وكالة النعمة، 2024)

المطلب الثالث: العمليات التمويلية التي تقوم بها الوكالة.

تعتمد الوكالة في تمويلها بالمرابحة و الاجارة كبديلا مناسباً للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، بحيث كون التنويع في الصيغ دائما افضل لانه يمنح خيارات اخرى في تحقيق التنمية .
والجدول الموالي يوضح العمليات التمويلية المقدمة من طرف بنك الوطني الجزائري وكالة النعمة خلال الفترة (2021-2023)

جدول رقم (01-02) : العمليات التمويلية المقدمة من طرف البنك الوطنية الجزائرية وكالة

النعمة

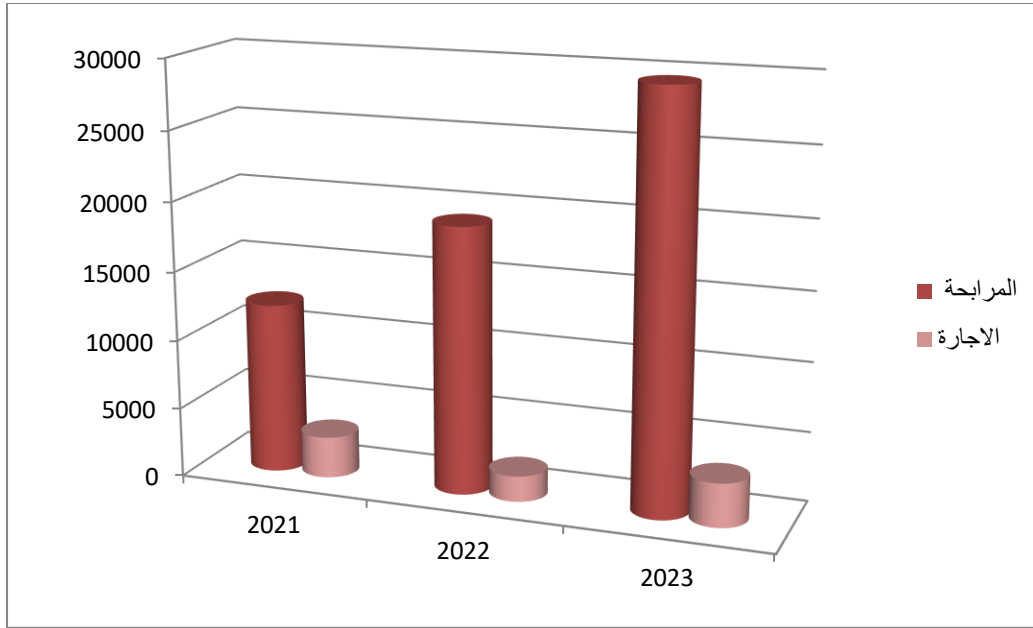
الوحدة مليون دينار جزائري

2023	2022	2021	الصيغ
القيمة	القيمة	القيمة	

29561	19140	12288	المربحة
3144	1844	2970	الاجارة
16352	10492	7629	المجموع

المصدر: (معلومات مقدمة من وكالة النعمة، 2024)

شكل رقم (02-02): يوضح العمليات التمويلية المقدمة من طرف البنك الوطنية الجزائرية وكالة النعمة



المصدر: اعداد الطالبان (معلومات مقدمة من وكالة النعمة، 2024)

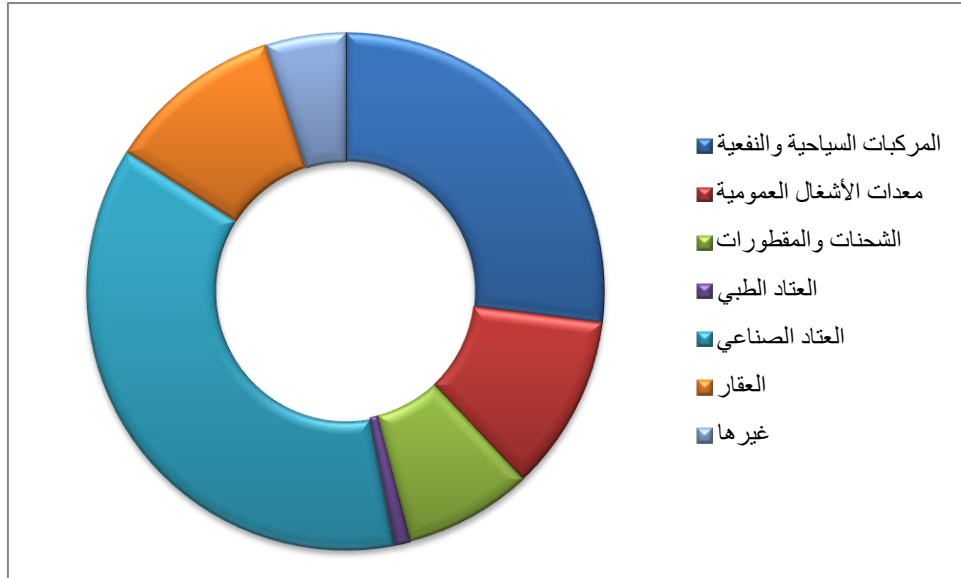
خلال الوثائق المقدمة والمقابلة الشخصية التي اجريناها مع مختلف مصالح الوكالة استنتجنا ان تطور التمويلات الممنوحة من طرف البنك وكالة النعمة والتي تتمثل في المربحة لسهولة التعامل بها ووضوح تطبيقها مع مردودتها العالية هذا من جهة، سجل التمويل بالاجارة خلال السنة 2023 تطورا معتبرا حيث عرفت التسهيلات الممنوحة بصيغة الاعتماد الاجاري نسبة نمو تقدر 30% إذ بلغت 110 مليون دولار ما يعادل 13 مليار دج مقابل 84 مليون دولار ما يعادل 8.6 مليار دج. يمكن تصنيف العتاد موضوع التمويل بصيغة الاجارة المنتهية بالتمليك حسب مجال استغلالها كالآتي:

جدول رقم (02-02): نسبة العتاد بواسطة الاجارة المنتهية بالتمليك في بنك الوطني الجزائري وكالة النعمة خلال 2023

النسبة	التمويل الاجارة
27%	المركبات السياحية والنفعية
11%	معدات الأشغال العمومية

الشاحنات والمقطورات	8 %
العتاد الطبي	1%
العتاد الصناعي	37%
العقار	11%
غيرها	5%

المصدر: (معلومات مقدمة من وكالة النعامة، 2024)
شكال رقم (02-03) : نسبة العتاد بواسطة الاجارة المنتهية بالتمليك في بنك الوطني الجزائري
وكالة النعامة خلال 2023



المصدر: من اعداد الطالبتان (معلومات مقدمة من وكالة النعامة، 2024)
المبحث الثالث: اثر الهندسة المالية الاسلامية المالية في تحسين تنافسية البنوك
الاسلامية

يقوم كل من البنك الوطني الجزائري BNA بوكالة النعامة و سعيدة بنتنافس على تقديم خدمات بنكية تتماشى مع أحكام الشريعة الاسلامية حيث كانت الانطلاقة الفعلية لنشاط صيغ التمويل الاسلامي بالبنك الوطني الجزائري BNA-وكالة النعامة و وكالة سعيدة من خلال نافذته الاسلامية .

المطلب الأول: صيغ التمويل بالمرابحة

تتعدد صيغ التمويل بالمرابحة في البنك الوطني الجزائري -BNA وكالة النعامة وسعيدة بين ثلاثة أنواع تتمثل في المرابحة للسيارات و المرابحة للتجهيزات و الاستثمار وسوف نتناول مقارنة كل منها على حدى في هذا المطلب.

جدول رقم (03-02) : صيغ التمويل المرابحة المقدمة من طرف بنك الوطني الجزائري وكالة النعامة وكالة سعيدة
الوحدة مليون دينار جزائري

2023	2022	2021	الصيغ	
القيمة	القيمة	القيمة		
46321	13654	12446	المرابحة السيارات	وكالة النعامة
64583	84597	75546	المرابحة التجهيزات	
2356	1360	1462	المرابحة الاستثمار	
37753	33204	29818	المجموع	
49860	56874	46498	المرابحة السيارات	وكالة سعيدة
95643	97896	76546	المرابحة التجهيزات	
4102	2345	3400	المرابحة الاستثمار	
49869	52372	42149	المجموع	

المصدر: (معلومات مقدمة من وكالة النعامة، 2024)

شكل رقم (04-02) : صيغ التمويل المرابحة المقدمة من طرف بنك الوطنية الجزائرية وكالة النعامة وكالة سعيدة



المصدر: اعداد الطالبتان (معلومات مقدمة من وكالة النعمة، 2024)

من النتائج المبينة في الجدول نلاحظ أن المرابحة وكالة سعيدة أكبر من وكالة النعمة

بنك الوطني الجزائري وكالة النعمة:

نلاحظ أن المرابحة قد بلغت في سنة 2021 أي ما يقارب **29818** مليون دينار جزائر و بلغت سنة 2022 أي ما يقارب **33204** مليون دينار جزائري من مجموع التمويلات و بلغت سنة 2023 ما يقارب **37753** مليون دينار الجزائري .

وترجع أسباب ارتفاع نسبة استخدام صيغة المرابحة في السنتين الأخيرتين إلى ما يلي :

- قلة مخاطر هذه العمليات بعد استيفاء الضمانات المناسبة لسداد الأقساط .
- سهولة دراسة وتنفيذ هذه العمليات مقارنة بأساليب التمويل أخرى كالمضاربة والمشاركة .
- سرعة دوران رأس المال وتحقيق الربح وتغطية حاجات متعددة لعملاء البنك .
- عدم تفضيل بعض العملاء للأنواع الأخرى من صيغ التمويل حفاظا على أسرار نشاطهم أو كشف تفاصيل عملهم لجهات خارجية مثل الضرائب وغيرها .
- تحديد مقدار الربح سلفا .

بنك الوطنية الجزائرية وكالة سعيدة:

نلاحظ أن المرابحة قد بلغت في سنة 2021 أي ما يقارب **42149** مليون دينار جزائر و بلغت سنة 2022 أي ما يقارب **52372** مليون دينار جزائري من مجموع التمويلات و بلغت سنة 2023 ما يقارب **49869** مليون دينار الجزائري .

ومن بين الأسباب التي أدت إلى انخفاض استخدام صيغة المرابحة في هذه الفترة الممتدة ما بين 2022 إلى 2023 توجه البنك إلى استخدام الإجارة لأنه في هذه المدة كانت لديه مشاريع تشغيل الشباب ومنح القروض للمؤسسات والأفراد ومنح تمويلات لشراء سكنات .

أيضا في هذه المدة كان البنك يهتم بمشاريع البنية التحتية ومشاريع التنمية لأن المرابحة من المشاريع قصيرة الأجل تمثل عائق في هذه الحالة .

المطلب الثاني: صيغ التمويل بالاجارة

تتعدد صيغ التمويل بالاجارة في البنك الوطني الجزائري -BNA وكالة النعمة وسعيدة بين نوعين تتمثل الاجارة المنتهية بالتمليك و الاجارة العتاد وسوف نتناول مقارنة كل منها على حدى في هذا المطلب.

جدول رقم (02-04) : صيغ تمويل الاجارة المقدمة من طرف بنك الوطني الجزائري وكالة النعمة وكالة سعيدة

الوحدة مليون دينار جزائري

2023	2022	2021	الصيغ	
القيمة	القيمة	القيمة		
82549	65199	23097	اجارة المتهية بالتمليك .	وكالة النعمة
54777	45697	32919	اجارة العتاد	
68663	55448	28008	المجموع	
56972	86594	98094	اجارة المتهية بالتمليك .	وكالة سعيدة
5647	4546	11281	اجارة العتاد	
49869	45570	54688	المجموع	

المصدر: (معلومات مقدمة من وكالة النعمة، 2024)

شكل رقم (02-05) : صيغ تمويل الاجارة المقدمة من طرف بنك الوطني الجزائري وكالة النعمة وكالة سعيدة



المصدر: من اعداد الطالبان (معلومات مقدمة من وكالة النعمة، 2024)
بنك الوطني الجزائري وكالة النعمة

نلاحظ أن الاجارة قد بلغت في سنة 2021 أي ما يقارب 28008 مليون دينار جزائر و بلغت سنة 2022 أي ما يقارب 55448 مليون دينار جزائري من مجموع التمويلات و بلغت سنة 2023 ما يقارب 68663 مليون دينار جزائري .

وترجع أسباب ارتفاع نسبة استخدام صيغة الاجارة إلى ما يلي :

- أن بنك قرر في هذه الفترة رفع نسبة تمويل المؤسسات المصغرة من 100 مليون سنتيم إلى 200 مليون سنتيم وتعميمها على كامل مؤسسات الوطن وذلك لدعم تطوير وسائل نشاط المؤسسات.
- كما يسعى البنك لتمويل المواطنين وذلك لشراء السكنات، ومنح تمويل المصغر الذي تصل قيمة إلى 3 ملايين سنتيم ومن 1 إلى مليونين دج بدون فوائد حسب النمط الإسلامي ثمن تقديمها لشباب والنساء الماكثات في المنزل.
- إن صيغة الاجارة توفر جزء كبير من السيولة النقدية .
- الاجارة مطلوبة لكثرة من قبل المتعاملين مع البنك .
- تحقيق عوائد جيدة ومضمونة نتيجة التدفقات النقدية طيلة سريان مدة العقد .
- إعطاء الحق للمستأجر في تملك الأصل متى شاء عند إتمام سداد قيمة هذا الأصل
- وجود ثقة متبادلة بين الطرفين المؤجر والمستأجر.
- تحقيق إمكانية التوسع في مشروعه وسرعة الحصول على المعدات المطلوبة والمتطورة دون الاضطرار إلى التوسع في عدد الملاك أو طرح أسهم جديدة، وما قد ينجم عن ذلك من مشكلات.
- انخفاض درجة المخاطر التي يتعرض لها العميل من ظروف طارئة كالإفلاس أو الحجز على الممتلكات.

بنك الوطني الجزائري وكالة سعيدة:

نلاحظ أن الاجارة قد بلغت في سنة 2021 أي ما يقارب 54688 مليون دينار جزائر و بلغت سنة 2022 أي ما يقارب 45570 مليون دينار جزائري من مجموع التمويلات و بلغت سنة 2023 ما يقارب 49869 مليون دينار الجزائري .
ومن أسباب التي أدت إلى انخفاضها ما يلي:
- وجود تقصير وإهمال من المستأجر .
- احتمال عدم وفاء أحد الأطراف بالتزامه وفقا لشروط المتفق عليها.
المطلب الثالث : دراسة مقارنة لتطور عدد العملاء في الوكالتين

جدول رقم (01-03) : جدول مقارنة لتطور عدد العملاء في البنك الوطني الجزائري وكالة النعمة و وكالة سعيدة

الصيغ		2021	2022	2023
		عدد العملاء	عدد العملاء	عدد العملاء
وكالة النعمة	المرابحة	800	895	812
	الاجارة	130	222	275
	المجموع	930	1117	1087
وكالة سعيدة	المرابحة	928	1180	1138
	الاجارة	218	180	125
	المجموع	1146	1360	1263

المصدر : (معلومات مقدمة من وكالة النعمة 2024)

من النتائج المبينة في الجدول نلاحظ ان عدد العملاء في وكالة سعيدة اكبر من عدد العملاء في وكالة النعمة.

البنك الوطني الجزائري وكالة النعمة:

نلاحظ ان عدد العملاء بصيغة المرابحة والايجارة في سنة 2021 قارب 930 عميل وبلغ سنة 2022 ما يقارب 1117 عميل وبلغ سنة 2023 ما يقارب 1087 عميل.
وترجع اسباب ارتفاع عدد العملاء بصيغة المرابحة والايجارة في السنتين الاخيرتين لعدة اسباب اهمها :

- تقضيل العملاء لهذه الصيغ لملائمتها لنشاطهم .
 - تغطية حاجات العملاء .
 - قلة المخاطر.
 - هامش ربح تنافسي .
 - تطابق المنتوجات مع مبادئ الشريعة الاسلامية .
 - معالجة الملفات في مدة قصيرة .
- البنك الوطني الجزائري وكالة سعيدة :

نلاحظ ان عدد العملاء بصيغتي المرابحة و الاجارة في سنة 2021 بلغ ما يقارب 1146 عميل و بلغ سنة 2022 ما يقارب 1360 عميل و بلغ سنة 2023 ما يقارب 1236 عميلا. و من بين الاسباب التي ادت الى انخفاض عدد العملاء في الفترة الممتدة ما بين 2023/2022 الى :

- انشغال البنك بمشاريع التنمية.
 - تعود اسباب ارتفاع عدد العملاء في وكالة سعيدة عن عددهم في وكالة النعمة للأسباب التالية :
 - اقدمية النشأة .
 - الكثافة السكانية .
 - الخبرة و الكفاءة المهنية لعمال الوكالة .
- و من خلال هذه الدراسة نلاحظ استعمال صيغ التمويل الاسلامي يزيد من جذب العملاء و يعزز المكانة التنافسية لوكالة النعمة بزيادة حصتها السوقية .

خلاصة الفصل:

تلعب البنوك الإسلامية دورا هاما في الاقتصاد ولذلك عملت الجزائر على فتح فروع تعمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية ومن بينها بنك الوطني الجزائري الذي يستخدم مجموعة من الصيغ الإسلامية لتمويل مشاريعه الاستثمارية، ومن خلال الدراسة التطبيقية التي أجريناها في وكالة النعمة اتضح أن الصيغ الأكثر استعمالا هي صيغة المرابحة و الاجارة ، وعلى رغم من أن الوكالة النعمة حديثة النشأة الا أنها نجحت في استقطاب الكثير من المشاريع الاقتصادية، ساهمت صيغ المرابحة و الاجارة في تحسين تنافسية البنك الوطني الجزائري وكالة النعمة .

خاتمة

خاتمة

من خلال ما تم عرضه في هذه الدراسة، تبين أن الهندسة المالية هي العملية التي يتم من خلالها تطوير منتجات مالية تلبي مختلف الاحتياجات التمويلية والإستثمارية، فهي تعتبر مدخل مهم تعتمد عليه مختلف المؤسسات المالية والمصرفية لتحقيق مجموعة من الأهداف، والتي تتمثل أساسا في إدارة مختلف المخاطر المالية التي تواجهها أثناء أداء أنشطتها، وكذا إدارة السيولة المالية التي يمكن أن تحقق عوائد للمؤسسة المالية ومواجهة المنافسة القائمة، وفي جانب آخر فإن للهندسة المالية أهمية في البنوك الإسلامية، وذلك أنها توفر تشكيلة من المنتجات المالية التي يمكن تحسين تنافسية البنوك.

اختبار الفرضيات:

- تعتبر الهندسة المالية آلية لتوفير منتجات تمويلية واستثمارية تلبي مختلف احتياجات المتعاملين المتجددة بما يحقق الميزة التنافسية ويضمن حل المشكلات المستجدة والناجمة عن حدوث أزمات مالية. فإن الفرضية رقم 1 صحيحة.
- تستخدم البنوك الإسلامية مجموعة من الصيغ لتمويل مشاريعها الاستثمارية ومن بين هذه الصيغ توجد الصيغ القائمة على أساس المشاركات وهي المضاربة والمشاركة، والصيغ القائمة على أساس البيوع وهي المرابحة والإجارة ومنه فإن الفرضية رقم 2 صحيحة.
- يعتمد البنك الوطني الجزائري وكالة النعام في توظيفاته على المرابحة والإجارة التمويلية وهو ما يوحي بمحدودية استخدام منتجات الهندسة المالية بالمصرف فإن الفرضية رقم 3 صحيحة.

نتائج

- ان خلال دراستنا لمختلف العناصر الواردة في هذا البحث استخلصنا النتائج التالية:
- أن الهندسة المالية تسعى دوما إلى الوصول إلى حلول خلافة تضمن تحقيق الأهداف إلى كل المتعاملين، فالهندسة المالية هي عملية تصميم وتطوير وتطبيق عمليات وأدوات مالية مستحدثة، وتقديم حلول خلاقة ومبدعة للمشكلات الاقتصادية والمالية ولا يقتصر دورها على المنتجات الجديدة فحسب، بل يمتد كذلك إلى محاولات تطوير أدوات وأفكار قائمة لخدمة أهداف منشآت الأعمال و تحسين تنافسية البنوك الإسلامية.
- صيغ التمويل الإسلامي متنوعة ومتعددة وتتميز بالمرونة العالية التي تجعلها تلبي مختلف الرغبات التمويلية.
- يعتبر بنك الوطني الجزائري من أهم الأجهزة المصرفية التي انتشرت في العالم، فهو يمارس مختلف الأنشطة المصرفية، وعلى رأسها النشاط التمويلي، حيث كان هذا العمل مقتصر على المصارف الربوية أين كان التمويل محدودا فيها بحكم تعاملها بالفائدة الربوية.
- تفضل البنوك الإسلامية التعامل بصيغة المرابحة لمنح التمويل وذلك لوضوح وسهولة تطبيقها زيادة ربحية التمويل، ويتم تطبيق صيغة المرابحة بصورة شرعية إلى حد ما.
- الإقتراحات والتوصيات: يمكننا إيجاز هذه التوصيات كما يلي :
- ضرورة التعمق في تقنيات الهندسة المالية والعمل على تطويرها بما يتناسب مع الأنشطة المصرفية.
- عمل وفق أسس الهندسة المالية وتجنب الخروج عن الحدود المفروضة .
- ضرورة تطور السوق المالية في الجزائر حتى يتم التعامل بأدوات الهندسة المالية.
- اصدار معايير لتقييم صيغ الاستثمار في البنوك الإسلامية.

- توفير البيانات والمعلومات الدقيقة التي تخص صيغ التمويل في البنوك الإسلامية .
- العمل على رفع كفاءة وتنمية مهارات العاملين في البنوك على تطبيق وسائل التمويل .
- توعية المتعاملين مع البنوك بصيغ تمويل مختلفة.

أفاق الدراسة :

- يبقى موضوع أثر الهندسة المالية في تحسين تنافسية البنوك الإسلامية مجالاً واسعاً للدراسة وإن إتمامه لا يعني أننا استوفينا كل جوانبه، ولكن نأمل أننا قد وفقنا فيه إلى حد ما، وفي نهاية هذه الدراسة نقترح بعض المواضيع التي نراها تستحق البحث مستقبلاً نذكر منها:
- دور الهندسة المالية في إدارة مخاطر المنتجات المالية الإسلامية .
 - تحوط بالعقود المالية الإسلامية كآلية بديلة لمنتجات التحوط التقليدي ودورها في دعم العمل المصرفي الإسلامي .
 - دور منتجات الهندسة المالية الإسلامية في تنشيط الأسواق المالية الإسلامية.
- وأخيراً نتمنى أن نكون قد أجبنا ولو بنسبة قليلة على الإشكالية المطروحة في المقدمة ونأمل أننا قد بينا بعض الملامح والمعلومات حول هذا الموضوع، وهذا في حدود ما توفر لدينا من معطيات.

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية

1-الكتب

1. أحمد عبد العزيز الكشواني. (2022). حوكمة الشركات و البنوك في مصر و دولة الامارات العربية المتحدة (الإصدار ط1). لامارات العربية المتحدة: دار محمود للنشر والتوزيع.
2. إبراهيم سامي السويلي. (2000). ناعة الهندسة المالية الإسلامية نظرات في المنهج الإسلامي. السعودية: مركز البحوث الشركة الراجحي المصرفية للاستثمار.
3. براضية حكيم. (2016). دور التصكيك الاسلامي في ادارة السيولة في البنوك الاسلامية. الأردن: دار اليازوري للنشر والتوزيع،
4. بن علي بلعوز. (2013). إدارة المخاطر. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
5. جعيد البشير، قادري محمد الطاهر. (2014). المصارف الاسلامية بين الواقع و المأمول. بيروت : مكتبة حسن العصرية.
6. جمال العمارة. (1996). المصارف الإسلامية. الجزائر: دار النبا للنشر والتوزيع.
7. حسن سمير. (2005). المشتقات المالية و دورها في ادارة المخاطر و دور الهندسة المالية في صناعة أدواتها
- دراسة مقارنة بين النظم الوضعية و أحكام الشريعة الاسلامية (الإصدار ط1). مصر: دار النشر للجامعات.
1. سمير عبد الحميد رضوان. (2005). المشتقات المالية ودورها في إدارة المخاطر ودور الهندسة المالية في صناعة أدواتها. مصر: دار النشر للجامعات.
2. شقيري نوري موسى. (2007). الأسواق المالية و آليات التداول. (ط1، المحرر) الأردن: دار الكتب للنشر والتوزيع.
3. شوفي إسماعيل شحاتة. (1977). البنوك الإسلامية (الإصدار ط1). المملكة العربية السعودية: دار الشروق للنشر والتوزيع،
4. عصام مهدي عابدين. (2021). الحوكمة في الشركات و البنوك . مصر: دار محمود للنشر والتوزيع.
5. علي سيد اسماعيل. (2020). مصادر توفير السيولة في البنوك الاسلامية (الإصدار ط1). الاسكندرية: دار التعليم الجامعي.
6. فاطمة سيد عبد القادر حسنين. (2017). المالية و الأزمات المالية. (ط1، المحرر) دار حميثرا للنشر والتوزيع،
7. فريد النجار. (1999). البورصات و الهندسة المالية. الاسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.
8. فوزي دباس العبادي هاشم. (2008). الهندسة المالية وأدواتها بالتركيز على استراتيجيات الخيارات المالية (الإصدار ط1). الأردن: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع،
9. محمد سعيد سلطان. (1989). إدارة البنوك. الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.
10. محمد عبد الله شاهين. (2021). البنوك الاسلامية بين الواقع و المأمول (الإصدار ط1). الأردن: دار الأكاديميون للنشر والتوزيع.

11. النجار أحمد. (1979). منهج الصحوة الإسلامية بنوك بلا فوائد، الاتحاد الدولي للبنوك الإسلامية. القاهرة.

12. michael porter: l'avantage concurrentiel . paris dunod 2000

2- أطروحة الدكتوراة والرسائل الجامعية:

1. خالد خلخال. (2011-2012). دور الهندسة المالية في ادارة المخاطر المالية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير . الجزائر: جامعة الجزائر 03.
2. رقية بوخيزر. (2011-2012). استراتيجية النوك الإسلامية في مواجهة تحديات المنافسة، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير. جامعة منتوري قسنطينة.
3. عبد القادر حسين. (2015-2016). الهندسة المالية و تطوير ادوات التمويل، أطروحة لنيل درجة الدكتوراه في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير. الجزائر: جامعة الجزائر 03.
4. كمال مطهري. (2011-2012). دراسة مقارنة بين البنوك الإسلامية والبنوك التقليدية في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، "دراسة حالة بنك البركة مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في الاقتصاد، مالية دولية، كلية العلوم الاقتصادية . كلية العلوم الاقتصادية، علوم التسيير والعلوم.
5. نورين بومدين. (2014-2015). صناعة الهندسة المالية و أثرها في تطوير الأسواق المالية العربية، أطروحة لنيل درجة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر، 2014-2015، ص 49-50. الجزائر: جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف.
6. احمد محمد ابوبكر مكوي، اثر جودة الخدمات المصرفية على زيادة القدرة التنافسية للبنوك، دراسة تطبيقية على البنوك المصرية / رسالة دكتوراه اكدامية السادات 2021
7. الدكتور نورين بومدين , مطبوعة بعنوان محاضرات في الهندسة المالية , جامعة حسيبة بن بوعلي 2021/2020

3- مقالات علمية:

1. حبيب عثمان مرابط. (2021). دور الهندسة المالية في تسيير المخاطرة المالية للمؤسسات الاقتصادية. مجلة الدراسات المحاسبية و المالية ، المجلد 5 (العدد2).
2. حنان ابراهيم. (1981). البنوك الإسلامية وأهم مشاكلها العملية . مجلة البحوث التجارية (العدد3).
3. خولة عزاز. (2019). صيغ التمويل الاسلامي كألية لدعم ربحية البنوك الاسلامية: دراسة حالة بنك قطر الاسلامي مع الاشارة إلى تجربة بنك البركة الجزائري. مجلة الأفاق للدراسات الاقتصادية (العدد السادس).
4. سامي السويلم. (2004). صناعة الهندسة المالية - نظرات في المنهج الإسلامي»، شركة الراجحي المصرفية للاستثمار، بيت المشورة للتدريب. الكويت .
5. شحاتة. (1981). فتراءات على البنوك الإسلامية. مجلة الاقتصاد الإسلامي ، العدد 3.
6. عبد الرحيم عبد الحميد الساعان. (1999). نحو مشتقات مالية إسلامية الإدارة المخاطر التجارية . مجلة الاقتصاد الإسلامي .
7. عبد القادر حيرش. (2018-2018). الهندسة المالية، مطبوعة في مالية البنوك والتأمينات، كلية العلوم

8. الاقتصادية التجارية و علوم التسيير، جامعة تيارت. جامعة تيارت

9. فاتح مجاهدي شراف براهيمى الإدارة البيئية كمدخل لتحقيق تنافسية المؤسسة الصناعية(الإشارة الى حلتي مؤسسة sony و ibm)

الملتقى الدولي الرابع حول المنافسة والاستراتيجيات التنافسية للمؤسسات الصناعية خارج قطاع المحروقات في الدول العربية جامعة حسيبة بن بوعلي جامعة الشلف الجزائر يومي 09 و10 نوفمبر 2010.

10. محمد عدنان وديع , القدرة التنافسية و قياسها , جسر التنمية المعهد العربي للتخطيط
بالكويت العدد 24 السنة الثانية ديسمبر 2023.

الملاحق





BNA البنك الوطني الجزائري
Banque Nationale d'Algérie

سيارتكم عندنا مع
المرابحة للسيارات

مؤهل للمرابحة الشرعية
Eligible for Shariah-compliant Murabahah

تأسي
استحقاقات معالجة سريعة للملف
ثابتة

021 23 23 23

 البنك الوطني الجزائري
Banque Nationale d'Algérie

إجارة العتاد

تحقيق استثماراتكم مهمتنا

البنك الوطني الجزائري
Banque Nationale d'Algérie



مؤسسات - تجار - مهنيين

 مراقبة وتوجيه

 مرونة

 معالجة سريعة للعميل

 **البنك الوطني الجزائري**
Banque Nationale d'Algérie

**رفاهيتكم هي نقطة قوتنا مع
المراجعة لاقتناء تجهيزات**

مراجعة التجهيزات



 **مدة**
تأجيل

 **مراجعة**
وتوجيه

 **حررية**


 **معالجة**
سريعة للملف

 **BNA Algérie**

www.bna.dz
☎ 021 426 426


رقم الحساب: _____
رقم الترخيص: _____





 **بنك الجزائر الوطني**
Banque Nationale d'Algérie


اليوم كاري وغدوة شاري


الإجـارة
العقارية
المنتهية
بالتملك


 وثبات تملكه
الشريعة الإسلامية






 هامش ربح
تفاضلي

 معالجة
سريعة للملف


 مواعيد
ثابتة

 **البنك الوطني الجزائري**
Banque Nationale d'Algérie





مراجعة استثمار



نجاح مشاريعكم مهمتنا

وفقا لتعليمات
البنك المركزي الجزائري



تمويل يتوافق مع مبادئ الشريعة
يمكنكم اقتناء عقار، مركبات ومعدات
مدة تمويل تصل إلى 7 سنوات

 مدة التمويل
 مراجعة وتوجيه
 مرونة
 استثمارات متنوعة

 **BNA** 

www.bna.dz
021 428 410

قناة التليفزيون
2019 التليفزيون

